

## محدثاد الحزراوى؁ المصطلحات اللغوية الحديثة فى اللغة العربية

(تونس؁ كلية الآداب والعلوم الانسانية؁ 1977)

العدد 14 من حوليات الجامعة التونسية؁ 201 صفحة من المعجم المتوسط

بقلم: الدكتور على القاسمى

أما من ناحية المنهج فقد قام المؤلف باستقراء المصطلحات اللغوية العربية الحديثة والمصطلحات العربية القديمة التى استعملت استعمالا حديثا للتعبير عن مفهوم لغوى جديد . وينصب هذا الاستقراء على المستعمل فعلا فى مؤلفات اللغويين وأساتذة اللغة ، ولم يقتصر على ترارات المجمع اللغوية « إذ أنها تضع قواعد نظرية كثيرا ما يتجاهلها أهل الصنعة » .

ويرمى استقراء المصطلحات اللغوية الحديثة فى العربية الى حصرها ووصفها للكشف عن نوعية المسائل اللغوية التى تستأثر بعناية اللغويين العرب المحدثين واهتمامهم ، وبذلك يهدف الى وضع منهج يوضح معالم

يعد هذا الكتاب عملا رائدا فى المكتبة العربية من حيث النوع والمنهج ، فنحن لا نعرف معجما آخر للمصطلحات اللغوية الحديثة باللغة العربية (1) ، وحتى اللغات الاوربية لا تتوفر على عدد كبير من المعاجم اللغوية ، فاللغة الانكليزية التى أضحت مصدرا رئيسا للمصطلحات اللغوية لكثرة ما يكتب فيها عن علوم اللسان لا تتوفر الا على معجمين لم يعودا يفيان باغراض هذا العلم وابوابه (2) وليس حظ اللغة الفرنسية بأفضل من حظ غريمته الانكليزية من حيث عدد المعاجم اللغوية فهى الاخرى لا تتوفر على أكثر من ثلاثة معاجم ولكنها أجود مادة واجمل اخراجا «3» .

(1) هناك معجم المصطلحات اللغوية الحديثة الذى أعده الدكتور محمود اسماعيل صينى ومحمد حسن بكلا وعلى القاسمى وجورج سعد وظليل الربيع وراجع الدكتور ان كمال بشر وصالح جواد الطعنة ، وهو معد للطبع من قبل مكتبة لبنان ، كما توجد مسارد بالمصطلحات اللغوية الواردة فى عدد من الكتب اللغوية الموضوعية والترجمة مثل المصطلحات اللغوية المترجمة الى العربية الواردة فى فهرست كتاب علم اللغة العام لأندريه مارتنيه ، كما نشر مجمع اللغة العربية ( الفصائل اللغوية ) ، وظهرت بعض قوائم المصطلحات اللغوية فى مجلات متخصصة مثل «معجم علوم اللغة» - انكليزى-عربى للدكتور عبد الرسول شاتى فى مجلة اللسان العربى ، مجلد 15 ، جزء 2 (1977) ص 115 - 138 . ولكن هذه المعاجم والمسارد محدودة فى لغاتها أو مصادرها أو أنقها إذا ما تورنت بمعجم الدكتور رشاد الحزراوى .

(2) وقد صدر الاول فى أمريكا والثانى فى انجلترا وهما :

Pei M. A Glossary of Linguistic Terminology (New York : Doubleday - Anchor, 1966)

Hartmann, R.R.K. & Stork, Dictionary of Language and Linguistics (London : Applied Science Publishers Ltd., 1972)

(3) وهذه المعاجم هى :

— Oswald Ducrot & Tzvetan Todorov, Dictionnaire encyclopédique des sciences du langage .(Paris : Seuil, 1972)

— Jean Dubois et al., Dictionnaire de linguistique (Paris : Librairie Larousse, 1973)

— Georges Mounin, Dictionnaire de la linguistique (Paris : Presses Universitaires de France, 1974).

وتتكون مواد هذا المعجم من العناصر الآتية الذكر:

(1) المدخل : وهو عبارة عن المصطلح العربي ومقابلته الفرنسي والانكليزي في اغلب الاحيان ، وقد يحدث أن يضع المؤلف المقابل الانكليزي أو الفرنسي بين توسين اشارة الى أن هذا المصطلح هو من اجتهاد المؤلف لان واضع المصطلح العربي لم يثبت له مقابلا اجنبيا .

(2) التعريف : ويهدف التعريف وهو مكتوب باللغة العربية الى ذكر خصائص المصطلح ، وهذه التعريفات اقتطفت من المصادر المستقرة ولذلك فهي تختلف دقة وغموضا وطولا وقصرًا واستيفاء للمفهوم وقصورًا .

(3) المصدر : وتذيل المادة برمز يشير الى المصدر الذي استقى منه المصطلح وتعيينه .

ونضرب فيما يأتي امثلة من المعجم :  
« 525 - الصوت الجهور

La Consonne Sonore

Voiced Consonant

صوت يهتز معه الوتران الصوتيان اهتزازا منتظما  
مثل الزاي والضاد والذال ونحوها (مج/3/140) «  
« 842 - فصائل نحوية

Catégories grammaticales

Grammatical categories

( أو اقسام نحوية )

ان المورفيمات تعبر عن « معان » نحوية كالجنس (مذكر ، مؤنث ، محايد) . . . . . وزمن الفعل (ماض ، حاضر ، مستقبل . . . الخ) .

هذه المعاني وأمثالها تسمى « الفصائل النحوية » وهي متعددة متنوعة مختلفة عددا ونوعا باختلاف اللغات ، (مسس ص 252)(2) .

« 950 - التكرار

(Redondance)

Redondancy

/ عند الطفل / جعل الكلمة من متطمين متماثلين  
وليس بغريب أن نسمع بعض أطفالنا يقولون في «قول»  
«لول» وفي «فيل» «ليل» ، ( بن ص 163 ) .

هذه القضية العامة ، وقد وقع اختيار المؤلف على المؤلفات والمعاجم والمقالات الآتية الذكر لاستقراؤها مرتبة ترتيبا زمنيا ومتبوعة بالرمز الذي يشير اليها في المعجم وهي :

— تمام حسان ، **مناهج البحث في اللغة** ( القاهرة ، 1960 ) = تح

2 — حابد عبد القادر ، « معاني الماضي والمضارع في القرآن الكريم » مجلة مجمع اللغة العربية ، الممدد 10 ( 1958 ) ص 64 — 72 والممدد 13 ( 1961 ) ص 149 — 158 = حق

3 — يوسف السودا ، **الاحرفية** (بيروت ، 1959) = يسس

4 — ابراهيم انيس ، **الاصوات اللغوية** ( القاهرة ط ح ، 1961 ) = بن

5 — مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، « مجموعة المصطلحات العلمية والفنية » ج 3 ( 1962 ) ص 137 — 143 ، ج 4 (1962) ص 91 — 96 ، ج 6 (1965) ص 51 — 60 ، ج 7 ( 1965 ) ص 85 — 100 ، ج 8 ( 1966 ) ص 35 — 47 ، ج 9 ( 1967 ) ص 101 — 115 ، ج 10 (1968) ص 127 — 141 ، = (مج

6 — محمود سمران ، « اللغة والمجتمع : رأي ومنهج » **مجلة كلية الآداب والتربية - بنغازي** ، المجلد الاول ( 1958 ) ص 67 — 187 ، = مسس 1

7 — محمود سمران ، **علم اللغة** ( الاسكندرية : دار المعارف ، 1962 ) \* = مسس 2

8 — محمود سمران ، **اللغة والمجتمع** : رأي ومنهج ( الاسكندرية 1963 ) ويعتبر طبعة ثانية لما نشره المؤلف في مجلة كلية الآداب والتربية - بنغازي . = مسس 3

9 — جان كنتيو ، **دروس في علم اصوات العربية**، ترجمة صالح القرمادى (تونس : مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية ، 1966 ) \* = صق .

10 — كمال بشر ، **علم اللغة العام : القسم الثاني - الاصوات** — ( القاهرة 1971 ) = كسب .

11 — الطيب البكوش ، **التصريف العربي** (تونس 1973 ) ، = طب

\* — لم يذكر المؤلف مكان الطبع أو تاريخه

ونحن نتفق مع المؤلف بأن هذا العمل يعتبر « محاولة أولى في سبيل وضع منهجية ، الفرض منها المساهمة في التعريف بأسس علم اللغة الحديث من خلال المصطلحات » ، ولا يعد هذا العمل كاملا ما لم تظهر أقسامه الأخرى التي أشار إليها المؤلف في مقدمته وهي على حد قوله :

« - المعجم الأعجمي وهو يحوى المصطلح الأعجمي مرتبا ترتيبا أبجديا بالفرنسية والإنجليزية - ان أمكن ذلك - يقبله المصطلح او المصطلحات العربية مع ذكر مرجعه حسب الترتيب التاريخي .

- دراسة تحليلية نقدية للمصطلحات المستقراة لاستنتاج بعض الملاحظات او القواعد المنهجية العامة التي يمكن أن تكون محل نقاش ثم اتفاق .

- محاولة وضع معجم مختار انطلاقا من المصطلحات المستعملة في المؤلفات المستقراة وذلك حسب معايير يمكن استخراجها من التجربة التي نحن بصدها »

ونحن نعتقد أن المؤلف - وهو مجتمى ومعجمى وأديب وأستاذ جامعى - قادر على الإسهام الجاد في سبيل تطوير المصطلحات اللغوية العربية وتوحيدها، وفي انتظار الأقسام الأخرى من هذا العمل نسوق هنا بعض الملاحظات المتواضعة عن القسم الأول :

1) اقتصرت مصادر المعجم على اتجاه واحد من اتجاهات علم اللغة الحديث هو الاتجاه البنيوي (وينعت كذلك بالتركيبى أو الهيكلى) الذى تجلى في أعمال «فريدماندى سوسير» و «بياجيه» و «مارتنيه» باللغة الفرنسية ، وأعمال ميرث والمدرسة البريطانية، وأعمال بلومفيلد والمدرسة التركيبية الأمريكية بالمؤلفات المستقراة لم تتناول الاتجاهات الأخرى في علم اللغة الحديث ولم تتأثر بها ، ولهذا فإن المصطلحات الواردة في المعجم لم تشمل على مصطلحات النظرية التحويلية التوليدية التى طورها نعوم جومسكى وسيطرت على المسرح اللغوى خلال العقدين المنصرمين ، وليس أدل على ذلك من خلو المعجم من مصطلحات هذه المدرسة ، فانت لا تجد حتى اسم ( النظرية التحويلية التوليدية ) فى المعجم فى حين تجد اسم (المدرسة السلوكية) ذات الارتباط الوثيق بالاتجاه البنيوى . وأواقع ان النظرية التحويلية - التوليدية قد غزت هى الأخرى السوق اللسانية العربية وتداولها اللسانيون العرب فى مؤلفاتهم

ودرسها أساتذة اللسانيات فى جامعاتهم ، فلماذا استبعدها المؤلف الفاضل من معجمه ؟

فى ظنى أن المؤلف سعى الى اختيار تلك المؤلفات التى أثرت فى الدراسات اللغوية العربية ، وكتب لها الانتشار ، فى حين أننا نجد أن النظرية التحويلية - التوليدية لم يتح لها الوقت الكافى للانتشار والتأثير فى الأوساط اللغوية ، ومن جهة أخرى يؤدى إخصال اتجاهات لغوية متباينة ونظريات لسانية مختلفة فى المعجم الواحد الى صعوبات تقنية تتجلى فى ضرورة النص على دلالات المصطلح الواحد طبقا للنظريات المختلفة لمصطلح ( الاسم ) مثلا يختلف دلالة ويقبلان معنى طبقا للمدرسة اللغوية التى تستخدمه وهنا ينبغى ان ينص المعجم على دلالة هذا المصطلح فى الاتجاه التقليدى ، والاتجاه البنيوى ، والاتجاه التحويلي - التوليدى ، ولا يكفى تعريفه بأنه « كلمة تدل على شخص » . . . أو على حيوان . . . أو على شىء » ( يس ص 31 )

وهذه الصعوبات التقنية هى التى دفعت المؤلف - على ما اعتقد - الى الانتصار على المؤلفات التى تمثل اتجاهها لغويا واحدا أو اتجاهات متقاربة أو متجانسة .

2) لم تأت مداخل المعجم متناسقة متساوية من حيث استكمال المقابلات الإنكليزية والفرنسية القائمة طبقا لخطة المؤلف فى مقدمته ومن أمثلة ذلك المداخل الآتية المفكر :

6 - التأثير الرجعى Effet regressif

7 - التأثير التقدمى Effet progressif

الذين لم يصف اليهما المقابل الإنكليزى

14 - الأذن الخارجية (Oreille extérieure)

15 - الأذن الداخلية (Oreille intérieure)

الذين أضيف اليهما المقابل الفرنسى دون المقابل الإنكليزى

408 - سابقة ( ج سوابق ) Prefix

466 - شفوى Labial

الذين لم يصف اليهما المقابل الفرنسى

440 - الميمات اللفظية

1089 - نظير ( ج نظائر )

الذين لم يوضع مقابلهما لا بالفرنسية ولا  
بالانكليزية .

744 — علم الاصوات La phonétique  
Phonetik ; Lautlehre

الذي وضع له مقابل الماتى وأغلل المقابل  
الانكليزى .

ولقد بلغ هذا النوع من المداخل الناقصة (572)  
مخفلا من مجموع مداخل المعجم البالغ عددها (1202)  
اى ان نسبة المداخل الناقصة حوالى 44٪ من مجموع  
المداخل ، وهذا سيؤثر ولا ريب على القسم الثانى من  
المشروع اى المعجم الاعجمى ( انكليزى — عربى ) أو  
( فرنسى — عربى ) .

(3) لم تكن التعاريف الواردة فى المعجم على  
مستوى واحد من الاستيفاء والوضوح ومن امثلة ذلك  
المواد التالية :

1019 — لهجة Dialecte  
Dialect

موضوع علم اللغة اذن ليس « لفة » معينة من  
اللغات بل « اللغة من حيث هى وظيفة انسانية والنمى  
تبدو فى أشكال نظم انسانية اجتماعية تسمى اللغات  
كالروسية والابطالية والاسبانية او « اللهجات » او اى  
اسم آخر من الاسماء ، « مس ص 53 (2) » .

1020 — لهجة لهجات Parler

لقد وصف الباحثون عدداً من اللهجات  
العربية فصارت خصائصها الصوتية معروفة (صق ص15).

26 — اصل اللسان La racine de la langue  
Root of the tongue \*

وأما اصل اللسان : فيقابلة فى الانكليزية

La Racine وفى الفرنسية Root of the \* tongue

« مس ص 148 (2) »

289 — خيشوم ( ج خياشيم )  
Fosses nasales

وأما لفظ خيشوم فى معنى اختلاف ، (صق ص  
18) .

« مس ص 247 (2) »

852 — فعل رابط Verbe copulatif  
Copulative Verb

فى هذه الامثلة وكثير غيرها نجد ان التعريف  
لايدل على المصطلح دلالة واضحة دقيقة شاملة ،  
واحيانا لانجد تعريفا بالمرّة كما هو الحال فى المثال الاخير  
ولا يؤاخذ المؤلف الفاضل على ذلك فهو فى هذه المرحلة  
من عمله قام بالجمع والوصف دون التحليل والتنظير .

ويبقى هذا العمل عملاً رائداً فى نوعه ومنهجه  
ولبنة اساسية فى تذليل الصعوبات التى تواجه عملية  
تطوير المصطلحات اللغوية العربية وتوحيدها \* \* ،  
والمؤلف الفاضل يستحق اخلص التقدير واعمته على  
خدمته للغة العرب والمسلمين .

\* وقع خطأ مطبعى فى المعجم فكتبت هذه الكلمة Longue مرتين  
\*\* فى هذا الموضوع ، انظر مقال الدكتور صالح جواد الطمعة « نحو مصطلحات لغوية موحدة »  
Salih J. Altoma, « Toward unified linguistic terminology » Al-'Arabiya, 13 (1980) 51-64.

## عرض لكتاب:

# «علم اللغة وصناعة المعجم» للدكتور علي القاسمي

بقلم: الدكتور نايف خرما  
جامعة الكويت

فإذا عاد القارئ الى دليل المراجع في آخر الكتاب وجد المرجع المشار اليه والتفاصيل المتعلقة به دون اية صعوبة ، وهذا ، في رأينا ، أسلوب حسن وهو متبع في معظم الكتب الاجنبية في الوقت الحاضر، وحبذا لو استخدمناه في كتبنا العربية ايضا .

اما الفصل الاول من الكتاب فهو في واقع الامر مقدمة الكتاب وعنوانه : علم اللغة والصناعة المعجمية يعرض فيه المؤلف المشكلة التي يحاول المساهمة في حلها وهي في نظره تتركز في وجود « فجوة واسعة بين النظريات اللغوية الحديثة والتطبيقات المعجمية السائدة » ( صفحة 12 ) . ويرجع ذلك الى عدة أسباب أهمها أن المعجم نمت نموا مستقلا عن علم اللغة معتمدة على الاقتناع والتقليد وكانت في معظمها اعمالا تجارية أكثر منها أكاديمية ، كما ان اهمال علماء اللغة الامريكية للدراسات المعجمية حتى وقت متأخر ، وصعوبة تطبيق النظريات ، والتغير السريع في المسرح اللغوي ، واختلاف اللغويين داخل المدرسة الواحدة من الاسباب الاخرى التي ساهمت في توسيع الفجوة .

ثم يشير المؤلف الى الاهتمام الحديث بصناعة المعجم منذ الستينات . وينتقل الى أهمية بحثه من حيث انه من الدراسات القليلة في الموضوع على نطاق عالمي، وربما كان الأول والوحيد في الموضوع باللغة العربية، وبعد ذلك يذكر محتويات الفصول الأخرى من الكتاب .

ويلقى الفصل الثاني الضوء على تصانيف المعجم السابقة وتقسيماتها : ويذكر منها أربعة رئيسية هي تصنيفات ششربا وسيوك ومالكيل والنري .

يتألف الكتاب من تهديد قصير « 3 صفحات » وخمسة فصول وأربعة ملاحق ويتناول التهديد بايجاز شديد الحاجة الى بحث في الصناعة المعجمية الثنائية اللغة لعدم توافر أي بحث سابق باللغة العربية في هذا الموضوع . كما يبين المؤلف أن الكتاب مبني على بحث باللغة الانجليزية كان حينئذ تحت الطبع في دار بريل بليدن بألمانيا ونشر فيما بعد عام 1977 تحت عنوان : Linguistics and Bilingual Dictionaries .

والواقع أن النص العربي يكاد يكون ترجمة حرفية للنص الانجليزي ، فيما عدا بعض الحواشي والملاحظات التي تلزم القارئ العربي ولا تلزم القارئ الأجنبي ، كتلك الحواشي التي اضافها المؤلف عن المدارس اللغوية المختلفة ( صفحات 15 ، 16 ، 17 ، 18 ) ، كما ان النسخة العربية قد تخلصت من كثير من الاشارات الى المراجع التي تزخر بها حواشي النص الانجليزي وذلك باتباع طريقة أكثر يسراً . فقد رقم المؤلف دليل المراجع في نهاية الكتاب بأرقام سلسلة ( علاوة على تسلسلها الأبجدي ) وجعل الاشارة الى أحد تلك المراجع بذكر رقم المرجع نسي . ثم أرقام الصفحات المراد الاشارة الى أحد تلك المراجع بذكر رقم المرجع في الدليل ، ثم أرقام الصفحات المراد الاشارة اليها وجعل ذلك بين قوسين في ملب النص ، لا في الحاشية ، مثال ذلك :

« في عام 1963 نشر كاتس وفودور نظريتهما في علم الدلالة ( 190 : 170 - 210 ) وطالبا بأن تؤلف المعجمات . . . الخ »

ويعد أن يبين أن هذه التصنيفات ليست كبيرة الفائدة بالنسبة للمعجمى يتقدم بتصنيفه الجديد الذى يتخذ من غاية المعجم نقطة انطلاق له . فيجعل المعاجم بموجب هذا المقياس ، سبعة أصناف هى : (1) معاجم للناطقين بلغة المتن ومعاجم للناطقين بلغة الشرح . (2) معاجم للغة المكتوبة ومعاجم للغة المحكية . (3) معاجم للتبصر ومعاجم للفهم . (4) معاجم لاستعمال الناس ومعاجم للترجمة الآلية . (5) معاجم تاريخية ومعاجم وصفية . (6) معاجم لغوية ومعاجم موسوعية . (7) معاجم عامة ومعاجم متخصصة (صفحة 41) .

ويتناول الفصل الثالث المشكلات النحوية فى المعجم الثنائى اللغة ، وتشمل هذه المشكلات النواحى الصوتية علاوة على المشكلات الصرفية والنحوية ، ونوعية المعلومات التى ينبغى أن تتوافر فى المعجم .

ويبحث الفصل الرابع مشكلات الدلالة ويركز على نواح ثلاث هى :

(1) الترجمة من وجهة النظر اللغوية . (2) تمييز معانى الالفاظ المتجانسة او الالفاظ المتعددة المعانى . (3) العلاقة بين الكلمات المشتقة من أصل واحد . ويناقش المؤلف بالنسبة للنقطة الاخيرة ثلاثة اقتراحات لغوية لحل المشكلة ويبين نقاط الضعف فيها ثم يتقدم باقتراحه الخاص .

أما الفصل الخامس فيشتمل على أربع مشاكل أخرى منوعة يواجهها المعجمى هى : (1) كيفية استعمال الالفاظ بموجب العرف والمادة (usage) . (2) الامثلة التوضيحية . (3) الصور والرسوم . (4) علاقة المعجم الثنائى اللغة بدراسة اللغات الاجنبية .

ويتبنى المؤلف هنا وجهة نظر معينة هى ان المعجم الثنائى اللغة ينبغى ان يشتمل « على معلومات كافية تساعد القارئ على الالهام التام بكيفية استخدام الالفاظ طبقا للقول السائد لكل مقام مقال ، والاستفادة بصورة وافية من استخدام الشواهد والرسوم لتوضيح المعانى ، وتبيان سلوك المفردات النحوى والاسطوبى » (ص 26) . وهو يقترح ان « تتحكم الغاية من المعجم فى نوع المعلومات التى يجب تضمينها فيه وفى الكيفية التى تستخدم فيها الشواهد التوضيحية والرسوم » (ص 26) .

ليس هناك أدنى شك بأن كتاب الدكتور القاسمى اضافة قيمة للمكتبة العربية ومحاولة فعالة لوضع معايير وأسس واضحة لصناعة المعاجم الثنائية اللغة . وأهم ما فى الكتاب ، بلاريب ، هو اتخاذ الغاية نقطة انطلاق لصناعة أى معجم ، وهو امر لم يكن دائما غائبا عن أذهان المعجميين ، الا ان المحاولة الجديدة تهدف الى ايضاح معنى هذه النقطة وانعكاساتها على الانواع المختلفة من المعاجم . ومما يجدر ذكره ان جميع الابحاث التى التقت فى المؤتمر الاخير الذى خصص لصناعة المعاجم والذي عقد فى النصف الثانى من شهر اغسطس عام 1980 بجامعة اكستر بالملكة المتحدة ، وتبني لي ان احضره مع الدكتور القاسمى ، اتول ان جميع الابحاث كانت تركز على هذه النقطة بالذات التى ركز عليها الدكتور القاسمى فى كتابه وهى : الغاية من المعجم ، والجمهور الذى يؤلف المعجم ويوجه له .

والفصل الثانى من الكتاب هو العمود الفقرى ، لان المؤلف يذكر فيه بايجاز المعايير التى يقترح ان يتخذها المعجميون أساسا لصناعة المعاجم المختلفة ولان الفصول اللاحقة تعالج المشكلات المختلفة على ضوء التصنيف المذكور فى هذا الفصل .

ومن أهم ما ينبغى ان نميز به هذا الكتاب عن غيره من الكتب المشابهة سواء فى اللغات الاجنبية او العربية هو انه لا يهدف - كما فعل غيره - الى تصنيف المعاجم الموجودة فعلا ، بل هو يهدف الى وضع الاسس لمساعدة المعجميين على وضع معاجم من أنواع مختلفة ، علاوة على مساعدة العلماء والدارسين والطلاب والجمهور على اختيار المعجم المناسب . وهو بهذا يقدم خدمة كبيرة جدا للقارئ العربى .

أما النقطة الاخرى التى لا بد من تسجيلها للمؤلف والتى نوافقه عليها كل الموافقة فهى ما يذكره فى الفصل الخامس من الكتاب عن مشكلة استخدام الالفاظ بحسب العرف والمادة (usage) وهذا ما تحرص عليه كثير من المعاجم الانجليزية / العربية المتوافرة فى الاسواق الآن . والوصول الى هذا الهدف يتأتى جزئيا من ايراد السياق اللغوى (verbal context) لكل معنى من معانى الكلمة الواحدة ، مع الامثلة التوضيحية اللازمة لذلك ، قبل ان يعطى المرادف باللغة العربية لذلك المعنى الواحد . وهذا ما حرصنا على ايراده عند اعدادنا

لمعجم انجليزي /عربي مدرسى يطبع الآن وسيصدر  
تريبا تحت اسم معجم العالم العربي (انجليزي /عربي)  
The Arab World' English/Arabic Dictionary

أما ما يوصى به المؤلف من ايراد كافة المعلومات  
اللازمة التي تساعد القارئ على استخدام كل نقطة  
في المقام المناسب (context of situation) فهو اقتراح  
رائع لو أمكن تنفيذه فعلا ، ولكنه امر عسير  
جدا ، وهو مثل اعلى ننشده جيما ، الا أنه امر يستحق  
كل جهد وكل محاولة .

ولابد من التنويه أخيراً بالملاحق الاربعة القيمة  
التي وردت في نهاية الكتاب . فالملاحق الاول يشتمل على  
مجموعة المعايير التي يمكن تحكيها في تصنيف المعاجم  
الثنائية اللغة وتوحيها وهو بهذا يقدم خدمة للمشتري  
مستخدم المعجم . أما الملاحق الثاني فانه يضم مراجع  
ومصادر الكتاب التي يصل عددها الى (173) مرتبة  
حسب الابجدية ومرقمة لتسهيل الاشارة اليها في النص .  
كما ان الداخل جميعها مرتبة بطريقة واحدة منسقة

تكاد تكون خالية من الاخطاء المطبعية . ويهتم الملاحق  
الثالث بالموضوعات فهو كشاف لها مرتبة حسب الابجدية  
العربية مع ما يقابلها باللغة الانجليزية ، وهو بهذا مسرد  
(glossary) للتعبير الفنية في علم اللغة اصبح لا يخلو  
منه كتاب في هذا العلم . وليس من السهل هنا الحكم على  
سحة المرادف العربي او دقة دلالاته على المعنى المقصود  
بالتعبير الانجليزي ، وذلك لعدم توافر تعبير فنية موحدة  
باللغة العربية لعلم اللغة الحديث .

ولهذا فان جهد المؤلف في هذا المجال جهد مشكور .  
ويختتم الكتاب بالملاحق الرابع الذي هو عبارة عن كشاف  
ومسرد للاعلام الواردة في النص .

وفي النهاية فلابد ان نقرر ثانية بأن الكتاب جهد  
جبار يستحق المؤلف عليه الشكر والثناء . كما اننا نوصي  
المهتمين بالموضوع بالاطلاع عليه ودراسته بعمق بقصد  
الاستفادة من بعض المقترحات الرئيسية الواردة فيه ،  
وربما الاضافة اليها او تعديل بعضها بما يخدم العلم  
والعلماء .

# أخطاء لغوية (\*)

تأليف : الأستاذ عبد الحو فاضل

مراجعة : الأستاذ محمد شين صالح الحياوي

ص 19 ، 74 « سيدع » — سيدع — بالذال المعجمة ، ربما كانت غلطة مطبعية .

ص 20 « صحاري : الا ان السراء اذا كسرت وجب معها تشديد الياء فتكون صحاري زنة أماتي » ليس هناك وجوب في التشديد بل جواز لان الكلمة قد تنوب فتحذفياؤها وتصر صحار كما يعامل الاسم المنقوص .

ص 24 « العاب القوي بكسر القاف والصواب ان جمع القوة هو القوي بالضم زنة الرؤى » يجوز الوجهان ومعها القوات ، وفي القرآن الكريم : « عليه شديد القوى » بقراءتين .

ص 27 « كالحية والخنفساء وما اليها » وما اليها لان الضمير يعود على اثنتين .

ص 36 « اذا شرطية حين يكون جوابها مضارعا او امرا يقترن بالفاء مثل اذا اردت ان تنجح فثابر او اذا اردت النجاح فيجب ان تثابر ، لكن بعض الكتاب يهلون الفاء فيقولون اذا اردت كذا يجب ان تعمل كيت او اذا اردت الذهاب قل لي سلفا . كذلك تجب الفاء حين يكون جواب اذا اسما او حرفا مثل اذا اردت الصراحة فانا غير موافق او فعليك ان تقبل نصيحتي ، وانما تسقط الفاء حين يكون جواب اذا فعلا ماضيا مثل اذا سألتني اجبتك » .

اذا شرطية غير جازمة حكمها حكم ادوات الشرط الجازمة من حيث اقتران جوابها او عدم اقترانه بالفاء والقاعدة تقول : اذا لم يصلح الجواب لان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء وذلك بان كان جملة اسمية او فعلية فعلا طلبيا او جامدا او مسبوقا بله او قد او ما او السين او سوف ، لا كما ارتأى الكاتب وبتطبيق

كتيب شين لمؤلفه الاستاذ الكبير عبد الحق فاضل ، جمع فيه كثيرا من الاخطاء الاذاعية والاختفاء الصحفية الراجعة حيث قدم خدمة للقراء عامة وللمثقفين خاصة ، بل فيه من التنبيهات والتصحيحات ما يخفى حتى على بعض المتخصصين لانه قد رصد وتصيد بعض الاخطاء التي قد لا تخطر على البال وذلك لطول استعمالها كتابة أو جريانها على اللسان نطقا فله الفضل وله الشكر .

وحيث ان غايته من التصنيف والنشر خدمة لغتنا العزيزة حفاظا على سلامتها وذلك بتطبيق قواعد اللغة من صرف ونحو وغيرها فنحن نشاركه ما يهدف اليه من المصلحة ونرجو ان نعاونه فيما ذهب اليه كما نرجو ان يتسع صدره لبيان بعض ما غاب عنه او اجتهد فيه من آراء وملحوظات بسيطة لا تنقص من قيمة الكتاب بل قد تزيده قوة ولا سيما اذا كانت مقبولة واضيفت الى الكتاب عند طبعه ثانية .

وبناء على هذا فنسقلب صفحات الكتاب ونعلق على ما جاء فيها من امور نختلف مع الكاتب في النظر اليها وفي قريتها او بعدها عن الصحة والسلامة مسجلين رقم الصفحة وقول الكاتب فيها نصبا بين عارضتين ثم راينا وشرحنا بصورة متوالية .

ص 10 « بالحركات » — بالعلامات — لان ضبط الالفاظ والكلمات لا يتم بالحركة وحدها بل بالحركة والسكون اي بعلامات الشكل .

ص 11 « المنطقية » — اللفظية ، لئلا تحسب منسوبة الى علم المنطق .

(\*) عن صحيفة الجمهورية العراقية عدد 3923 بتاريخ 9 رجب 1400 هجرية الموافق 23 مساي



بل اخذته عن المنضدة أو من فوقها ولا تقل قام مسن  
على الكرسي بل قام عن الكرسي ولا تقل تكلم من على  
المنصة بل من فوق المنصة .

في كتاب جامع الدروس العربية للغلايينى ج 2  
ص 321 : - وأعلم ان - على - قد تكون اسما  
للاستعلاء وبمعنى فوق وذلك اذا سبقت بين كقولك:  
غدت من عليه بعدما تم ظمؤها - أى من فوقه ، وتقول  
سقط من على الجبل ، وبناء على هذا تكون الجمل  
التي اعتبرها الكاتب مغلوطة هي في الحقيقة جمل  
صحيحة .

ص 60 ( ان نغزر بنا الامبريالية فذلك قد يكون  
محتملا ولكن ان نغزر بأنفسنا فذلك امر لا يحدث  
فالفاء هنا زائدة تماما لانها ليست في جواب شرط او  
ما يقوم مقامه وتستقيم العبارة اذا بدأت بـ - اما -  
التي يتطلب جوابها الفاء . . . وبالنسبة للتعايش فهذه  
مسألة اخرى والصواب : اما التعايش فمسألة اخرى)  
لا حاجة الى قول : لانها ليست في جواب شرط او ما  
يقوم مقامه - لان الفاء في غير الشرط لا تكون زائدة  
دوما . وتستقيم العبارة بحذف الفاء والأصح بحذف  
- فذلك مرتين ، ولا حاجة الى استعمال - اما -  
حفاظا على بقاء الفاء لان اما تفيد التفصيل ومعناها  
. مهما يكن من شيء وهو معنى لا علاقة له بالعبارة  
السابقة ولا بالعبارة اللاحقة التي يتم تصحيحها بحذف  
الفاء ليس غير حيث نقول : وبالنسبة للتعايش مسألة  
اخرى ولا نقول اما التعايش فمسألة اخرى. ص 61  
(فقد) ليست كلها زائدة بل الفاء وحدها زائدة ، اما  
قد فغير زائدة لانها تدل على التحقيق اذا دخلت على  
الفعل الماضى . فمن شاء التحقيق استخدمها ومن لم  
يشأ تركها .

ص 70 ( هطلت الامطار ما أحدث السيول ،  
انكسفت الشمس ما سبب الظلام في النهار ) في كل  
عبارة جملتان أرى ان نضع فاء بدل ما لبيان السبب  
وربط الجملتين .

القاعدة على الجمل التي أوردتها تكون جملة : اذا  
أردت كذا يجب ان تفعل كيت - بدون الفاء - جملة  
صحيحة . اما فعليك ان تقبل نصيحته فهو جواب  
شرط اقترن بالفاء لانه جملة اسمية لا لانه حرف .  
وايراد الفاء او استقطابها لا يتعلقان بهضارح او ماض  
وانما يخضعان للقاعدة مارة الذكر بفروعها الثمانية .

ص 37 « قل نقصه بالتخفيف أو نقصه بالتشديد  
ولا تقل انتقصه ) الفعل انتقص وارد ايضا .

ص 38 ( ومثلها هاجه لا اهاجه ) كلاهما صحيح .  
ص 39 ( فصيحة ) فصيح . غلطة مطبعية .  
ص 40 ( الثلاثة رجال : قلت لاحدهم انها خطأ  
وصوابها الثلاثة الرجال ) او ثلاثة الرجال بتعريف  
المضاف اليه وهو الارجح .

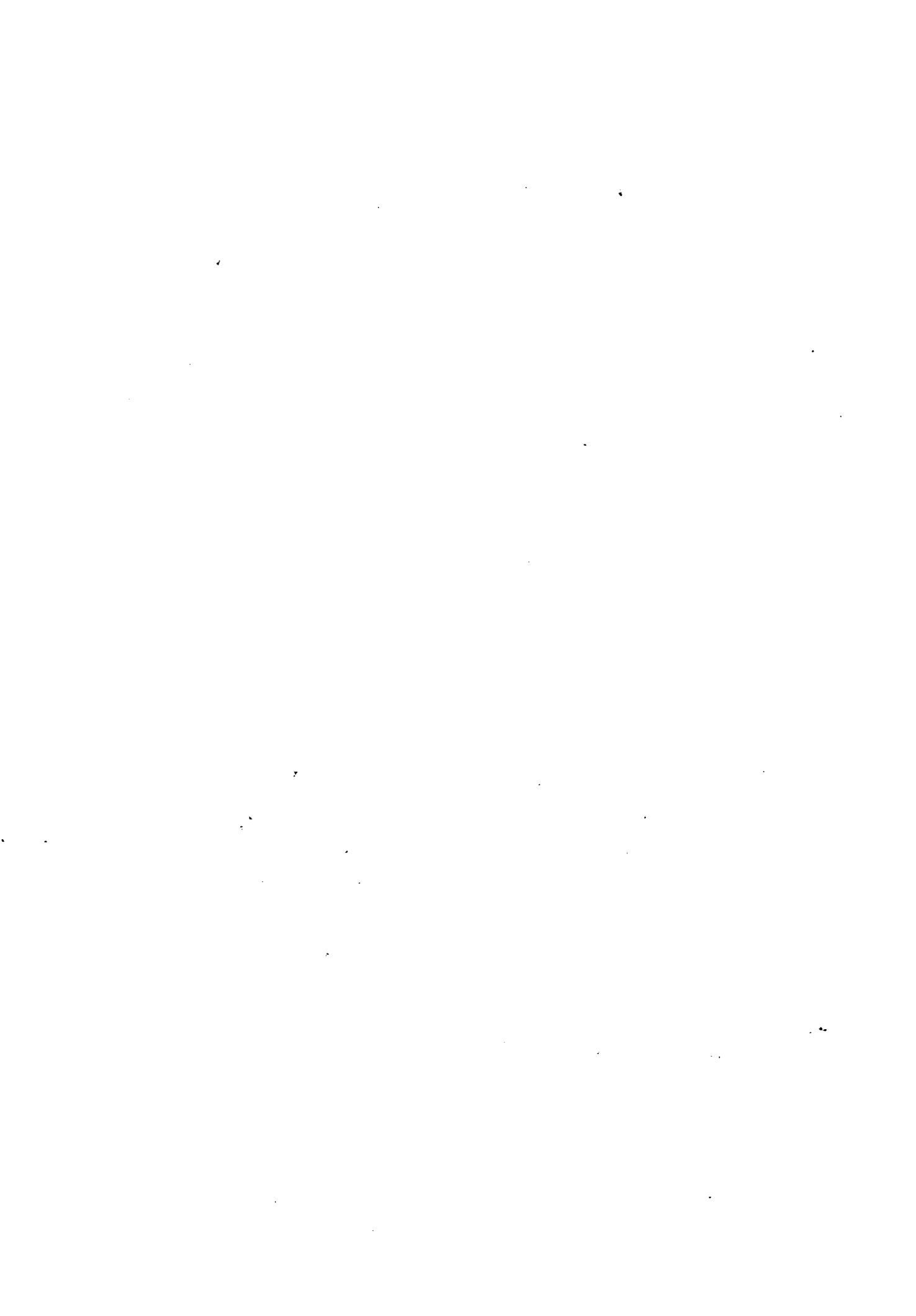
ص 50 ( معلومات الأصمى كانت من الكثرة  
حتى اعتبرها ياتوت مصدرا من مصادر كتابه والصواب  
بـ حيث اعتبرها ياتوت ) ارى استعمال حتى صحيحا .

ص 54 ( رموش العين كلمة غامضة مصرية  
يستعملها ضعاف الكتاب في مصر وصار يقلدهم  
اندادهم خارج مصر والصواب اهداب ) الرموش من  
العين جفنها كلمة فصيحة جمعها رموش وليس كل  
ما يتداوله العوام غير فصيح .

ص 57 ( اما طالما فتعنى كثيرا ، اما طالما اوصيته  
بالتاني اى كثيرا ما اوصيته ) طالما + وقتا طويلا او  
زما بعيدا .

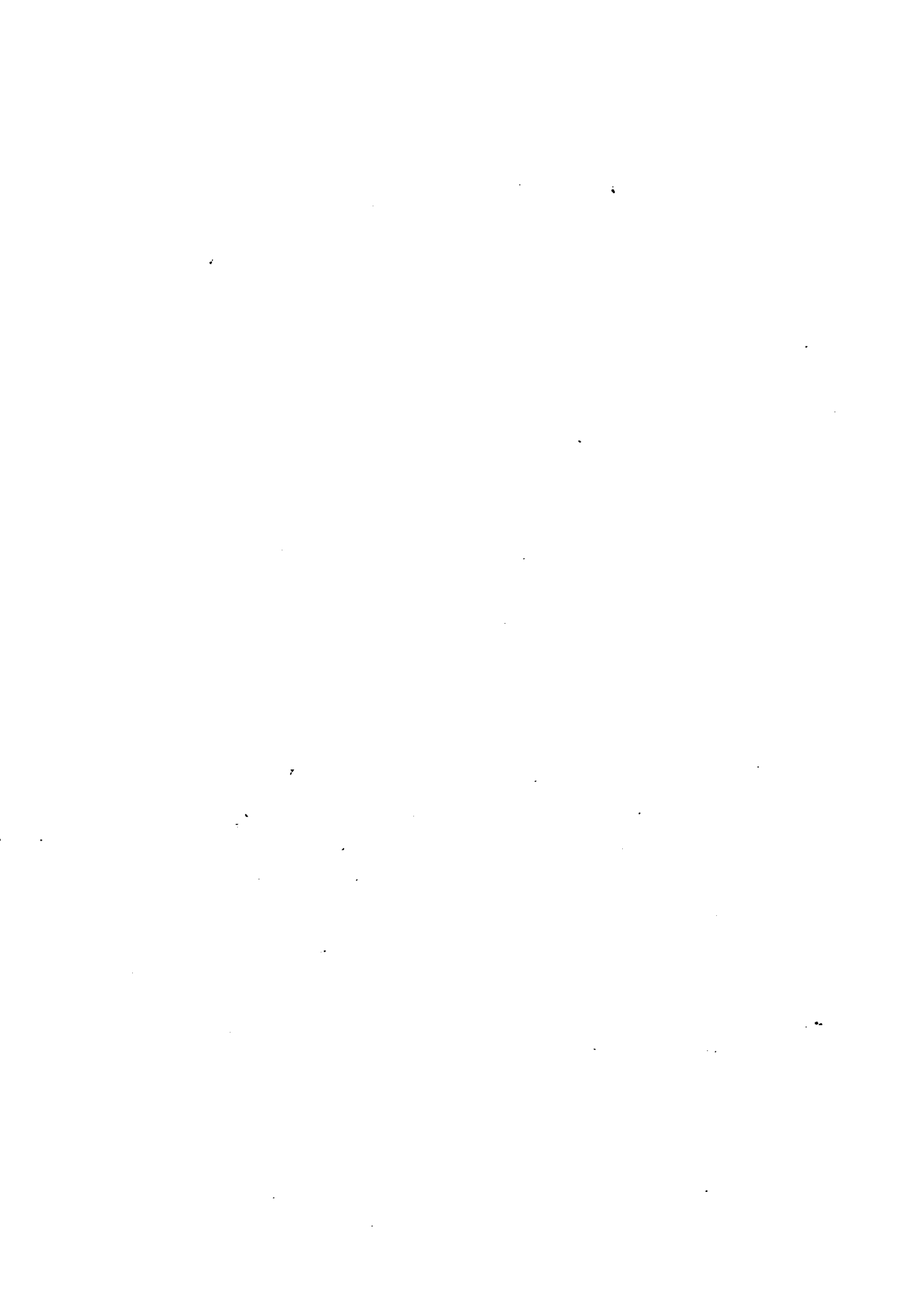
ص 58 ( استند على الشيء وصوابه استند اليه)  
كذا في المعجم اما في رأيي فكلاهما جائز وان اختلف  
معناها لان استند على - هي غير استند الى - .

ص 59 ( من على المنبر : عجيب ان تبقى هذه  
الغلطة المريحة حية تسمى بالرغم من وضوحها وكثرة  
تنبيه اللغويين اليها ، والصواب من فوق المنبر لان حرف  
الجر لا يدخل الا على الاسم او الضمير ولا يدخل على  
حرف جر آخر ولا تقل اخذت الكتاب من على المنضدة



خامسا : آراء وملاحظات :

- 20 – رأى فى حركة الكلمة العربية د محمد محمدين 161
- 21 – مناقشة رأى فى علامة التانيث الاستاذ : محمد شيت صالح الخياوى 170



# رأي في تسمية الحركة العربية وأسباب هذه الحركة

للدكتور محمد محمود محمد

لنا أن نعيد النظر فيه هو محاولات تفسير هذه الحركات  
وتقنين استخدامها .

ان كثيرا من المشتغلين بالنحو لا ينكرون ان بعض  
تقديرات النحاة لا تستند الى أسس لغوية ، وانما  
انفترضت لتبرير حركة اعراب معينة حفاظا على ما  
تبنيه من قواعد ابوا المساس بها لتبدو وكأنها تستوعب  
كل الحالات .

ومن بين الأمور المصطنعة في النحو العربي  
مسألة « العامل » الذي ينسب اليه تغيير الحركة في  
آخر الكلمة ، حيث يجعل النحاة لكل حركة من حركات  
الاعراب عاملا ظاهرا ، أو مستترا ، والاسناد الى  
العامل في كثير من الحالات تعطيل غير معقول ، وعلى  
سبيل المثال ما يراه جمهور النحاة من أن المضارع  
يكون مرفوعا اذا تجرد من الناصب والجازم ، لكن  
ذلك التعليل يجافي المنطق ويثير تساؤلات : هل يحدث  
العدم الوجود ؟ لان التجرد عدم سلبي والرفع وجود  
إيجابي .

ولعل ما حدث بين عبد الله بن ابي اسحق ،  
والفرزدق يبرز لنا حيل النحاة واستعدادهم لتأويل  
اية حركة ، اذ ان عبد الله بن ابي اسحق إمام النحاة  
( توفي سنة 117 م ) عاب على الفرزدق انه رفع كلمة  
في آخر بيت في إحدى قصائده لضرورة شعرية ، وقد  
اتمب أهل الاعراب في طلب الحيلة فقتلوا واكثروا ولم  
يأتوا بشيء مقبول يرتضى .

وحيثما سال ابن ابي اسحق الفرزدق عن هذا  
الخطأ وقال له : علام رفعت نهاية البيت المذكور ؟

تمهيد :

لنا نحن العرب لغة ناضجة خرجت عن فطرة  
سلبية واعية وادراك واحساس مرهفين ، وبقيت  
هذه اللغة صامدة طوال قرون عديدة على الرغم من تعدد  
الفتن وتوالي المخن . وحماية للغة العربية ، صاغ العرب  
نحوها . واهتموا برسم أوضاع كلماتها وأساليبها حفاظا  
عليها من تيارات العجمة واللحن ، لكن محاولات النحاة  
لم تسلم من اختلاف الآراء واضطراب الأقوال في كثير  
من مسائل النحو وذلك لأنهم لم يميزوا بين لهجات  
القبائل المختلفة فيما عدا القليل الذي نسبوه الى قبيلة  
أو أخرى .

ان اختلاف الأقوال في المسألة الواحدة ومحاولة  
التوفيق بين المذاهب والشواهد المتناقضة ، والإكثار  
من الوجوه الجائزة ، كلها أمور تدعو كل مهتم  
بالعربية حريص عليها الى أن يتأمل هذه المسائل ويطلب  
التفكير فيها .

وكأحد الناطقين بالعربية والمهتمين بها تراعت  
لي بعض الخواطر النحوية على مدى سنوات من  
التأمل ، وألحت علي ، وأبت إلا ان اعرضها على  
الباحثين ذلك ان هناك أمورا لم أسترح اليها وانما  
أدرس النحو العربي ، وأخالني لست وحيدا في هذا  
الاحساس بل يشاركني فيه كثير من الذين درسوا  
النحو العربي دراسة واعية .

ان حركات الكلمات العربية مراث لمصور طويلة  
يجب ان نستخدمها كما ورثناها دون ان ندخل فيها  
شيئا من عند أنفسنا أو نبدل فيها ، ولكن الذي يجوز

قال الفرزدق : على ما يسوؤك وينوؤك ، علينا أن نتقول وعليكم أن تتأولوا ثم أخذ يهجو ابن أبي اسحق في شعره .

وحيثما يبحث النحاة عن « عامل » في الجملة فلا يجدونه يبدأ تقديرهم ، إذ أن « التقدير » هو طوق النجاة الذي يتثبت به النحاة لتبرير آرائهم كلما دعت الضرورة والتقدير افتراض وهمى لكلمة غير موجودة ولهذا ينتقى النحاة من الكلمات ما يتفق ورايهم .

ومن أمثلة التقدير التي لا تخلو من الطرائفة قصة الامام أبي علي الفارسي مع عضد الدولة حين سأله عضد الدولة : لماذا ينصب المستثنى في نحو تام القوم الا زيدا ؟ فقال الامام بتقدير استثنى زيدا ، قال عضد الدولة : لم قدرت استثنى ؟ هلا قدرت امتنع زيد فرفضت ؟ فلم يجد الفارسي جوابا . ومن أمثلة « التقدير » التي تدعو للعجب قولهم :  
« زيدا ضربته ».

التقدير : ضربت زيدا ضربته ، وهذا التقدير افتراضه حفاظا على القاعدة التي تنص على وجوب أن يتلو الفاعل الفعل على الرغم من أنه ليس هناك ما يحول دون وقوع الفاعل في الجملة قبل الفعل (1) .  
وفي جملة مثل : زيدا مررت به ، يقدرونها :  
جاوزت زيدا مررت به ، لانهم لو قدروا مسررت ب ، لوجب أن تكون كلمة زيد مجرورة .

وعلى الرغم من حيل النحاة وابتكاراتهم في أنماط التقدير ، الا أن هناك مواقف لغوية يقف عامل التقدير إزاءها مثلولا عاجزا ومن هذه المواقف قولنا :  
« زيدا لست أخاه »

إذ أنهم لو قدروا « لست » التي لا يستقيم المعنى الا بها لصارت الجملة : لست إخا زيد لست أخاه .  
وبذلك تصبح كلمة « زيد » مجرورة وليست منصوبة .  
وقد تمرد كثير من القدماء والمحدثين على أساليب النحاة في تعليل الحركات ، وانكروا عليهم افتراضهم في تقدير

« العامل » الذي ينسبون اليه تغيير الحركة في آخر الكلمة ، ومن هؤلاء « خلف الأحمر » الذي توفي سنة 180 هـ ، فهو أول من ورد اسمه مطالبا باصلاح النحو في كتابه مقدمة في النحو ، وابن مضاء في كتابه « الرد على النحاة » وأحمد بن ولاة المصرى في القرن الرابع الهجرى .

وفي العصر الحديث نجد محاولات عديدة تقترح آراء جديدة في تفسير الحركات وتيسيرها ، ومن هذه المحاولات محاولة الاستاذ ابراهيم مصطفى في كتابه « احياء النحو » ، وعبد المتعالى الصميدى في كتابه « تيسير قواعد الاعراب » وفي لبنان نجد محاولات يوسف السواد سنة 1955 م في كتابه « الاجرامية » وانيس فريحة في كتابه « نحو عربية ميسرة » ، وفي سوريا محمد الكسار في كتابه « المفتاح لتعريب النحو » (2) .  
وتعد آراء ابراهيم مصطفى أبرز الآراء الجديدة بالذکر وتتلخص في :

1 - أن الرفع علم الاسناد ودليل أن الكلمة يتحدث عنها .

2 - أن الجر علم الاضافة سواء اكانت بحرف أم بغير حرف .

3 - أن الفتحة ليست بعلم اعراب ، ولكنها الحركة الخفيفة المستحبة التي يجب العرب ان يختاروا بها كلماتهم ما لم يلفتهم عنها لانت فهم بمنزلة السكون في لغتنا الدارجة (3) .

ويرى في التنوين انه علم التنكير ، لك في كل علم الا تنويه ، وانما تلحقه التنوين اذا كان فيه حظ من التنكير ، ولا تحرم صفة التنوين حتى يكون لها حظ من التعريف .

#### نشأة النحو العربى ودوافعه :

بدأ ظهور اللحن في اللغة العربية منذ حياة النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى بعض الرواة أنه سمع رجلا يلحن في كلامه فقال : ارشدوا أخاكم فإنه قد ظل .

(1) داود عبده ، أبحاث في اللغة العربية ، مكتبة لبنان سنة 1973 م ، ص 22 .

(2) يبدو من فحص هذا الكتاب أنه متأثر بكتاب همع الهوامع للسيوطى بل انه اعتمد عليه اعتيادا كليا فيما ادعاه من آراء ، ويمكن ادراك ذلك بالاطلاع على النسخ التي حقتها عبد السلام محمد هارون ، ص 64 تحت عنوان « انواع الاعراب » و ص 221 - 224 من المفتاح لتعريب النحو .

(3) ابراهيم مصطفى ، احياء النحو ، القاهرة ، سنة 1959 ، ص 50 .

ومنذ منتصف القرن الأول للهجرة غدا اللحن ظاهرة ملحوسة ، وعلل الزبيدي ذلك بدخول الناس في دين الله أفواجا فاجتمعت في رحاب الاسلام الالسنة المتفرقة واللغات المختلفة ففشا الفساد في العربية ، فمعظم الإسفاق من فشو ذلك وغلبته ، حتى دعاهم الحذر من ذهاب لغتهم وفساد كلامهم الى أن سببوا الاسباب في تقييدها لمن ضاعت عليه وتثقيفها لمن زاغت عنه (1) .

ولقد كان وقوع اللحن في تلاوة القرآن الكريم ذا اثر فعال أدى الى احداث نظام لتمييز حركات القرآن وضبط كلماته بنقط تكتب عند آخر الكلمات حتى تؤدي نصوص القرآن اداء نصيحا ، وقام بهذا العمل أبو الاسود الدؤلي « في النصف الثاني من القرن الاول الهجري » الذي ينسب اليه وضع النحو .

وقد ذكر ابن النديم ان الامام علي بن ابي طالب ، دفع الى ابي الاسود الدؤلي نصا جاء فيه : الكلام كله اسم ، وفعل ، وحرف ، فالاسم ما انبأ عن المسمى والفعل ما انبئ به ، والحرف ما افاد معنى ، واعلم ان الاسماء ثلاثة : ظاهر ومضمر واسم لا ظاهر له ولا مضمر ، ثم قال له : انح هذا النحو ، ومن هنا جاءت تسميته النحو (2) .

واشتقت مصطلحات النحو : الفتح ، الضم ، الكسر ، من كلمات ابي الاسود الدؤلي لكتابه ( فتحت شفتي ، وضممتها ، وكسرتها ) . فهذه الحركات ليست حركات للحروف وانما حركات لاعضاء النطق من الشفتين أو اللسان أو الحنك ، فالفتح عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف ، والضم تحريك الشفتين بالضم وكذلك القول في الكسرة والسكون خلو العضو من الحركات عند النطق بالحرف اى ينقطع .

وحيثما بدأ النحاة مراقبة اواخر الكلمات اهتموا الى كشف كثير من اسرار اللغة ، وبرز ما اكتشفوه هو ان هذه الحركات ليست جزائيا أو عبثا وانما ترجع الى علل وأسباب يمكن الرجوع اليها والاحتجاج بها .

واطلقوا على ما كشفوا اول الامر « علل الاعراب » او « علل النحو » ثم صارت التسمية علم النحو او الاعراب .

وذكر ان الخليل بن احمد رحمه الله ، سئل من العلل التي يعتمل بها في النحو ، فقيل له : اعن العرب اخذتها أم اخترعتها من نفسك ؟ فقال : ان العرب نطقت على سنجيتها وطباعها ، وعرفت مواعع كلامها وقام في عقولها علله ، وان لم ينقل ذلك عنها ، واعتلت انا بما عندي انه علة لما علته منه ، فان اكن أصبت العلة فهو الذي التمس وان تكن هناك علة له فمظلي في ذلك مثل رجل حكيم دخل داراً محكمة البناء ، عجيبه النظم والاقسام ، وقد صنحت عنده حكمة باتيها ، بالخبر الصادق او البراهين الواضحة والحجج اللائحة ، نكلها وقف هذا الرجل في الدار على شيء منها قال : انها فعل هذا هكذا لعله كذا وكذا ولسبب كذا وكذا ، فجائز ان يكون البئاسى للدار فعمل ذلك لليلة التي ذكرها هذا الذي دخل الدار ، وجز ان يكون فعله لغير تلك العلة الا ان ذلك مما ذكره هذا الرجل محتمل ان يكون علة لذلك ، فان سنج لغري علة لما علته من النحو هي البيق مما ذكرته بالمعلول فليات بها (3) .

ومن بين رواد علم النحو غنيسة الفيل ، وعبد الله بن ابي اسحق الحضرمي ، الذي ينسب اليه فتح باب التعليل في النحو ، وقد ذكر الانيارى عنه انه اول من علل النحو ، ويحيى بن يعمر ، وقد ظهرت اجتهاداتهم النحوية في نهاية القرن الاول الهجري وبداية القرن الثاني ، وقد عني النحاة بتدوين ما اهتموا اليه من علل النحو وقام سيبيويه بجمع هذه العلال في كتابه الذي لم يزل من بعده امام النحاة ، حتى لقد قال الامام ابو عثمان المازنى « المتوفى سنة 237 هـ » من اراد ان يعمل كتابا كبيرا في النحو بعد كتاب سيبيويه فليستحيي (4) . لقد مضى على نشأة النحو العربي أكثر من ثلاثة عشر قرنا لكب فيها النحاة على البحث والدراسة حتى

(1) الزبيدي ، طبقات النحويين ، ص 1 - 2 .

(2) وردت هذه القصة في أمالي ابي القاسم الزجاجي : وفي كتاب الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي ، تحقيق طه عبد الرؤوف سعد ، طبعة القاهرة سنة 1975 ، ص 8 .

(3) ابو القاسم الزجاجي ، الايضاح في علل النحو ، محدرسبق ذكره ، ص 65 - 66 .

(4) ابراهيم محطنى ، إحياء النحو : القاهرة : سنة 1909 ، ص 11 .

اصبح النحو العربي اكثر « أنحاء » لغات العالم تأليفاً وأسفاراً ، وما زالت الجهود تبذل سخية كريمة طلباً لتكوين النحو وتيسيره الا أن هذه الجهود مع استمرارها وتعمدها لم تسهل النحو ولم تؤمن الزلل فيه وأسهم في ذلك ظهور الخلاف بين المشتغلين بالنحو حول بعض القضايا منذ القرن الثاني للهجرة ولا يزال باب التأويلات النحوية مفتوحاً لمزيد من الآراء .

### أصل الحركات عند النحاة :

تباينت آراء النحاة حول أصل الحركات على النحو التالي :

#### انصار نظرية « العامل » :

تتلخص آراء هذا الفريق في أن كل حركة أو علامة أعراب هي اثر لعامل ، ان لم يجدوه مذكوراً في الجملة قدره وفق ما يتمشى مع افتراضاتهم وتبعاً لنظرية « العامل » فانهم جعلوا الحركات أو علامات الاعراب احكاماً لفظية نتيجة وجود عامل ، ولم يروا فيها إشارة أو دلالة لمعنى ، ويؤكد ذلك ما ذهب اليه تطرب تلميذ سيوييه في رايه السذى اورده السيوطى حيث يقول :

انما أعرب العرب كلاهما لان الاسم في حالة الوقف يلزمه السكون ، فعملوه في الوصل محركاً حتى لا يبطئوا في الإدراج ، وعاتبوا بين الحركة والسكون وجعلوا لكل واحد البق الاحوال به ، ولم يلتزموا حركة واحدة لانهم ارادوا الاتساع فلم يضيقوا على انفسهم وعلى المتكلم بحظر الحركات الا حركة واحدة « 1 » .

وما استند اليه تطرب في قوله هذا انه قد نجد في كلام العرب أسماء تتفق في الاعراب وتختلف في المعنى مثل :

ان زيدا أخوك ، ولعل زيدا أخوك — كان زيدا أخوك .

ما زيد قائماً ، وما زيد بقائم .

وفي رايه انه ان كان الاعراب انما دخل الكلام للفرق بين المعاني لوجب أن يكون لكل معنى اعراب يدل عليه لا يزول الا بزواله ، لكن هذه الحجة تبطل لاختلاف معاني الحروف : ان — ولعل — وكان ، كما أصل دخول الاعراب كان في الاسماء التي تذكر بمد الانفعال ، لانه يذكر بعدها اسمان احدهما : فاعل والآخر مفعول ، ومعناها مختلف فوجب الفرق بينهما ثم جعل سائر الكلام على ذلك ، وأما الحروف التي ذكرها فمحمولة على الأفعال « 2 » .

#### علامات الاعراب بقايا لواحق :

يرى بعض المشتغلين من أمثال رايت وبروكلمان ان علامات الاعراب ليست الا بقايا لواحق كانت تلحق بالكلمات ثم حذفتم ويبقى منها ما يدل عليها وهو الحركات ويذهب الى هذا الراي داود عبده ، الذي يرى ان الحركات كانت في الاصل جزءاً من الكلمة وانها حركة واحدة في جميع الحالات التي تقع فيها الكلمة تماماً كحركة الراء أو حركة الجيم في « رجل » ، ويستطرد قائلاً ولسنا نعرف ان كان الاصل في حركة اواخر الكلمات في العربية حركة واحدة بعينها أم انها كانت تختلف باختلاف الكلمة بحيث يكون الاصل في « رجل » مثلاً « رجل » وفي حجر « حجر » (3) .

ويستدل بعض انصار هذا الراي الى ان الاعراب وقع في آخر الاسم دون أوله وأوسطه ، وقال بعض النحويين ان الاعراب دخل في الاسم لمعنى فوجب ان يلفظ بالاسم بكامله ثم يؤتى بالاعراب في آخره ، الا ان ابا بكر بن الخياط قال : ليس هذا القول بمرسئ لاننا قد رأينا الاسماء تدخلها حروف لمعنى اولا ووسطا مثل الف التعريف في الرجل ، وباء التصغير في تولك : فربخ (4) ويرى السيوطي ان الاسم يبنى على أبنية مختلفة منها فعل ، وفعل ، وفعل وما أشبه ذلك من

(1) السيوطي ، الاشباه والنظائر ، القاهرة 1975 م ص 79 ، وقال المخلصون لتطرب : لو كان فكر لجاز جر الفاعل مرة ورفعه مرة أخرى ونصبه ، لان التصد في هذا انما هو الحركة تعاقب سكونا يمتدل بها الكلام ، فاي حركة اتى بها المتكلم تؤدي الغرض ، فهو مخبر في ذلك وفي هذا انفساد للكلام وخروج عن اوضاع العرب وحكمة نظم كلامهم .

(2) الاشباه والنظائر ، ص 78 — 79 .

(3) داود عبده ، ابحاث في اللغة العربية ، ص 127 .

(4) السيوطي ، الاشباه والنظائر ، القاهرة سنة 1975 ، ص 82 .



الابنية فلو جعل الاعراب وسطا لم يدر السامع احركة اعراب أم حركة بناء ، فجعل الاعراب في آخر الاسم ، لان التوقف يدرك فيسكن فيعلم انه اعراب ، فاذا كان وسطا لم يمكن ذلك فيه .

وقال أبو اسحق الزجاج : كان المياس المبرد يقول لم يجعل الاعراب أولا لان الاول تلزمه الحركة ضرورة للابتداء لانه لا يبتدا الا بمتحرك ولا يوقف الا على ساكن فلما كانت الحركة تلزمه لم تدخل عليه حركة الاعراب لان خركتين لاتجتمعان في حرف واحد ، فلما فات وقوعه أولا لم يمكن ان تجعل وسطا ، لان اوساط الاسماء مختلفة لانها تكون ثلاثية ورباعية وخماسية وسداسية وسباعية واوساطها مختلفة ، فلما فات ذلك جعل آخرأ بعد كمال الاسم بنائه وحركاته .

وقال آخرون : الاعراب انما دخل في الكلام دليلا على المعاني ، فوجب أن يكون تابعا للاسماء ، لانه تام الدليل على انه ثان بعدها (1) .

#### حركات الاعراب للوصل :

هناك فريق من الباحثين القدامى والمحدثين يرون أن حركات الاعراب لم يؤت بها الا للوصل ، ويرفضون الرأي القائل بأن حركات اواخر الكلمات وضمت للدلالة على معان ويستشهدون على رأيهم بأن حركات الحروف مثل « في » و « الى » و حتى وغيرها ، وكذلك الحركات في آخر المثني والجمع المذكر السالم ثابتة في جميع الحالات .

ومن انصار هذا الفريق ابراهيم انيس الذي يرى أن اللغويين سمعوا من القبائل العربية حركات مختلفة لاواخر الكلمات فحاولوا ردها الى قواعد اعرابية والحركات الاعرابية للوصل .

#### حركات الاعراب تدل على المعاني :

أشار كثير من الباحثين الى أن حركات اواخر الكلمات ليست عبثا وانما تشير الى معان مختلفة . وقد ذكر ابن الانباري أن الاصل في الاعراب أن يكون

للاسماء دون الاعمال والحروف ، وذلك لان الاسماء تتضمن معاني مختلفة نحو الفاعلية والمفعولية والاضافية ، فلو لم تعرب لالتبست هذه المعاني ببعضها وأما الاعمال والحروف فانها تدل على ما وضعت له بصيغها ، فعدم الاعراب لا يخل بمعانيها ، ولا يورث لبسا فيها ، والاعراب زيادة ، والحكيم لا يريد زيادة بغير فائدة (2) .

وقديما قال النحاة ان الفعل المضارع اعرب لانه ضارع الاسم ، ولاشك أن واجب اعرابه لانه احتمال معاني مختلفة لا يميزها الا الاعراب كما هي الحال في قولنا :

ما أحسن السماء « تعجب — نفى — استفهام »  
ان ما يحدد المقصود من الجملة السابقة هو الاعراب ،  
ومن الذين يؤيدون دلالة الحركات على المعنى ابراهيم مصطفى الذي اورد رأيه المؤيد لهذا الاتجاه في كتابه « احياء النحو » .

ومن المستشرقين من يرى أن النحو العربي متأثر بالمنطق اليوناني مثل مركس — الالمانى ، وهو اول من نادى بهذا الرأي في نهاية القرن التاسع عشر في كتاب له هو « تاريخ صناعة النحو عند السرياء » وقد ايد هذا الرأي كذلك فليتش —  
الفرنسي ، وفرستيج — الهولندي .  
ومن العرب من تبني فكرة تأثر النحو العربي بالمنطق اليوناني ، ومن أحدث ما قرأت لهم هذا الرأي محام سوري وضع كتابا اسماه المفتاح لتعريب النحو (3) .

ويرى المستشرق الفرنسي « جيرارتروبو » أستاذ فقه اللغة العربية بالسوريون انه من المستحيل ان يكون النحو العربي القديم قد اقتبس من النحو اليوناني من الناحية اللسانية أو من الناحية اللغوية أو من الناحية التاريخية أو المنهجية (4) .

رأى الباحث في استخدام العرب للحركات في لغتهم:

لكل لغة بيئة تنشأ وتنمو في رحابها ، وتتأثر اللغة بحياة ناطقها ، واللغة العربية نموذج صادق

(1) أبو القاسم الزجاجي ، الايضاح في علل النحو ، ص 76 .

(2) أبو البركات ابن الانباري ، أسرار العربية ، ص 24 — 25 .

(3) محمد الكسار ، المفتاح لتعريب النحو ، دمشق ، سنة 1976 م ، ص 47 .

(4) جيرارتروبو ، نشأة النحو العربي في ضوء كتاب سيوييه ، مجلة مجمع اللغة العربية الاردني ، العدد الاول ،

المجلد الاول ، صر سنة 1398 هـ ، ص 137 .

الزجاج الفعل ليس له الا مرفوع واحد وينصب عشرة اشياء (3) .

وتستخدم المفتحة مع الفعل الماضى لانه انقضى وزال ، واتى عليه زمانان لا اقل من ذلك ، زمان وجد فيه ، وزمان خبر فيه عنه (4) ، فالفعل الماضى اذن حدث بعيد .

ثالثا : الكسرة وتشير الى علاقة وارتباط بين كلمتين وتشبه هذه الحركة الصوت الذى ينشأ نتيجة احتكاك شيئين والاحتكاك علاقة التصاق مباشر .

رابعا : ما يسمى بعلامة السكون وتنفى حدوث الفعل ، فهى تعنى العدم الزمنى ، ويشار بها الى الجزم والجزم يعنى القطع يقال جزمت الشيء ، وبترته وصلمته وفصلته فكان معنى الجزم قطع الحركة عن الكلمة لان للحركة فى الامعال دلالة زمنية كما سبقت الإشارة .

تطبيقات وأمثلة توضيحية :

1 - يأكل الولد الطعام

يأكل : فعل قريب حركته الضم ، الولد : حركته الضم لانه جانب القوة فى الجملة ، الطعام : حركته الفتح لانه يمثل جانب الضعف

2 - أكل الولد الطعام

أكل : علامته الفتح لانه حدث بعيد ، بقية الجملة كالسابقة

3 - لن يأكل الولد الطعام

لن « يأكل » علامة الفعل المفتحة لانه ضعيف للبعد

« الولد » جانب القوة وعلامته الضم ، اما القول التقليدى بأنه فاعل فكيف يكون ذلك ولم يحدث الفعل ، الطعام : علامته الفتح لانه جانب الضعف .

4 - لم يأكل الولد الطعام

لم يأكل : علامة الفعل السكون لانه لم يرتبط بزمن بعيد أو قريب ، فالبعد الزمنى هنا غير موجود .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى :  
كنت أصير الى الرياضى لاسمع ما كان يرويه ،  
فقال يوما كيف تروى هذا البيت :

« بازل عامين » او « بازل عامين » يعنى فى قول الشاعر :

مانتقم الحرب العوان منى بازل عامين حديث سنى  
لمثل هذا ولدتنى امى

فقلت له : تقول لى هذا فى العربية ، يروى « بازل عامين » ، و « بازل عامين » ، و بازل عامين فأمسك الرفع على الاستئناف ، والخفض على الاتباع والنصب على الحال (1) والسؤال الذى يوجه لداود عبده هل تتساوى المعانى مع اختلاف الحركات ؟ ويرى كاتب هذا المقال رأيا فى الحركات يتلخص فى الاتى :

اولا : الضمة وتدل على القوة والقرب ، واسباس استخدامها ان الانسان فى العادة اذا اراد ان يعبر عن قوته او يخيف أحدا او يفزعه اصدر صوتا يحدثه بضم الشفتين ، فاذا لحق هذا الصوت او الحركة بكلمة دلت على قوتها وقربها ، والمرفوعات قليلة وثقيلة لذلك خصت بها القوة ، ويتكلف الانسان فى اخراج الضمة الى تحريك الشفتين مع اخراج الصوت .

وتستخدم الضمة مع الاسماء والامعال « الفعل المضارع » لانه قريب لم يقع بعد ولا اتى عليه زمان وقد سمي مضارعا لانه ضارع الاسماء بوقوعه مواعها ثانيا : الفتحة علامة الضعف والبعد ، وليست كما ارتأى الاستاذ ابراهيم مصطفى من أنها لا تسدل على شىء ، وفلسفة استخدامها عند العرب تستند الى أن البكاء أو طلب النجدة والصياح ( وكلها حالات يكون الانسان فيها ضعيفا ) يخرج فيها أصواتا يحدثها بفتح فمه « حركة الفتح » ، وهى حركة سهلة خفيفة اكثر انتشارا فى كلام العرب من الضمة (2) . وقال

(1) وردت هذه القصة فى مجالس العلماء ، لابی القاسم الزجاجى ، تحقيق عبد السلام هارون ، الكويت سنة 1962 م ، ص 58 .

(2) تستخدم الفتحة مع ما يعرف بالمفاعيل الخمسة ، والمستثنى ، والحال والتبزيىز وقد يتعدد المفعول به الى اثنين أو ثلاثة .

(3) جلال الدين السيوطى ، الاشباه والنظائر .

(4) أبو القاسم الزجاجى ، الايضاح ، ص 78 : القاهرة سنة 1975 م ، ص 160 .

ليبيتها ، فأنت تكاد ترى طبيعة البلاد في الفاظها ، وتلمس أحاسيس العرب في كلماتها ، كما أن صدق جوانب حياتهم العقلية والاجتماعية يتردد في أساليبها فإذا ما نظرنا الى الكلمة في الجملة العربية نجد أنها جرة طليقة تستطيع ان تنتقل وتتجول كما يتجول البدو بحيث أننا نستطيع ان نصوغ جملة واحدة بعدة طرق تتبادل فيها للكلمات المواضع لكنها تدل على المقصود لأنها تحتفظ بحركاتها كما يتضح من الامثلة الآتية :

- أ) 1 - شرب زيد اللبن 2 - اللبن شربه زيد  
3 - زيد شرب اللبن 4 - شرب اللبن زيد  
ب) 1 - ضرب محمد أحمد 2 - أحمد ضربه محمد  
3 - ضرب أحمد محمد 4 - محمد ضرب أحمد

من الامثلة السابقة يتضح لنا ان « مسوقعية » الكلمة من الجملة لا تحدد وظيفتها بالقدر الذي يظهر في كثير من اللغات ، لذلك كان لابد من استخدام الحركات لتحديد وظيفة الكلمة .

ولقد جام أبو القاسم عبد الرحمن بن اسحق الزجاجي « توفي سنة 339 هـ » حول هذه الحقيقة وكاد ان يصل اليها حين اوضح ان الاسماء لما كانت تعربها المعاني ، وتكون فاعلة ومفعولة ، ومضائة ولم يكن في صورها وأبنيها أدلة على هذه المعاني جعلت حركات الاعراب تنبئ عن هذه المعاني وتدل عليها ، فحركات الاعراب تتيح لهم في اللغة ما يريدون من تقديم وتأخير عند الحاجة لان التقديم والتأخير يخدم اغراضا متنوعة ويؤدي الى معان مختلفة .

وقد ذكر المبرد ذلك حين قال : الا ترى أنك اذا قلت : ظننت زيدا أخاك ، فانما يقع الشك في الاخوة فان قلت : ظننت أخاك زيدا ، او قمت الشك في التسمية « 1 » .

ولما كانت الحروف ثابتة الوظيفة تقريبا وتربط بمواقع محددة ولا تتغير معاني هذه الحروف ، وهي : تحديد الاتجاه ، أو المكان ، أو الزمان أو التأكيد ، أو النفي وغيرها ، فانها لم تكن بحاجة الى « حركات الاعراب » واصبحت مبنية .

**والخلاصة التي نراها هي ان حركات الاعراب في الاسماء تحدد وظيفتها وحركات الاعمال تحدد أبعادها الزمانية من جهة وتحدد الكم الشخصي لادائها من جهة أخرى .**

أما الحروف « مبنية » او محددة الحركة في جميع الاحوال تقريبا لان معاني الحروف لا تتغير بتغير موقعيتها .

والحق يقال بأن الاستاذ ابراهيم مصطفى قد اوضح ان الحركات ليست جزافا بغير دلالة غير دلالة الشبوح والتواتر ، فهي تشير الى معان يقصد اليها ، اذ ان العرب ما كانوا ليحرصوا عليها كل ذلك الحرص وهي لا تعمل في تصوير المعنى شيئا وهم الذين كانوا يحذفون الكلمة اذا فهمت ، والجملة اذا ظهر الدليل عليها لان العربية تجد في الايجاز نوعا من البلاغة « 2 » .

ومن الغريب ان أحد المشتغلين بأبحاث اللغة العربية « داود عبده » « 3 » يرى ان الحركات لا تدل على وظيفة نحوية ثم يحاول التدليل على ذلك بقوله : اننا لو قلنا جاء الرجل (بفتح اللام) ، ورأيت الرجل (بكر اللام) ، ومررت بالرجل (بضم اللام) ، لما نقلنا الى المسامع معاني مختلفة . لكن ما قاله داود عبده يمكن ان يفسر على غير ما يقصده القائل (4) : ثم يذكر في موضع آخر من كتابه « ص 128 - 129 » : وسأكتفى في ختام هذا الفصل بإيراد القصة التالية ليعلم القارئ انه يستطيع ان يحرك الكلمة بالحركة الاخيرة التي تروق له وسيتكلم النحاة بتبريرها له :

(1) أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، كتاب المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عضية ، القاهرة ، سنة 1386 هـ ، ص 95 .

(2) ابراهيم مصطفى ، احياء النحو ، ص 50 .

(3) داود عبده ، أبحاث في اللغة ، ص 113 .

(4) ان مثاله السابق « جاء الرجل » يسر الى ان شيئا جاء الرجل « رسالة - ضيف » وفي قوله « رأيت الرجل » اذا سمعها لغوى يظن انها تشير الى كلمة رأيت التي قالها الرجل ولتفسير ذلك نقول : « رأيت الرجل » جاءت بصوت مرتفع او غليظ « حركة حكاية » اما قوله : « مورت بالرجل » اذا سمعت فتوحى الى ان القائل استخدم وسيلة ( نوع من السيارات او غيرها ) أو ربما كان اسمه الرجل تسمى « الرجلو » .

5 - كان الولد صغيرا

كان :

« حركته الفتح للبعد الزمني » (1) .

وإذا نظرنا الى حركة الفعل المضارع الاجوف  
لوجدناها تتفق مع ما نفترضه الى حد كبير وذلك في بعض  
الانفعال على النحو التالي

1 - افعال قوّة :

يقول يجول يعول يصول

يفوز يقود يعود يثور

2 - افعال ضعف :

يخاف ينثام يغار

يهاب ينال يحار

3 - افعال علاقة وصلة وأحيانا تشير الى «تساو  
في المستوى بين الطرفين»

يبيع يشر يريد يدير

يسيل يعمر يجمر يغير

ولو نظرنا الى الفعل الاجوف نجد ان الحركة  
الطويلة تفيد استمرارية الفعل لفترة ، فالحركة تعبر  
عن الاستمرار .

فالانفعال : يقول ، يجول ، ينام ، يبيع . . . كلها  
تتطلب استمرارا الى حد ما ، وعلى العكس من ذلك  
نجد افعالا أخرى مثل : يصل ، يقف ، يقرر ، يعلن . .  
ليست فيها حركة طويلة لان اداءها لا يستمر طويلا  
كالانفعال السابقة ومن هنا نجد مماثلة بين الاستمرار  
في الاداء وطول الحركة في النطق .

وإذا ما سبق الفعل نو الحركة الطويلة بأداة  
من أدوات الجزم مثل : لم او لا الناهية او لام الامر  
فان هذه الحركة الطويلة تحذف لانه لم يحدث فعل  
وبالتالى لم يكن هناك استمرار ، فحينما نقول : لم ينم  
فان الفعل لم يقع وبالتالي ليست هناك حاجة الى  
وجود حركة طويلة تعبر عن استمرارية الفعل . وكذلك  
الحال بالنسبة للانفعال الأخرى ذات الاستمرارية في

الاداء مثل : يجرى ، يهوى ، يمدو ، يتلو ، يرمى ،  
يعود وغيرها ، كلها تفقد حركة الاستمرارية ، او الحركة  
الطويلة اذا سبقتها أداة من أدوات الجزم .

راى فى المعرف والتنون :

تباينت آراء القدماء حول أداة التعريف « ال »  
وقد لخص ابن هشام هذه الآراء على النحو التالى :  
ان المعرف « ال » عند الخليل ، وعند سيويه اللام  
وحدها . . . وزعم ابن مالك انه لا خلاف بين سيويه  
والخليل فى ان المعرف « ال » وقال : وانما الخلاف  
بينهما فى الهزة زائدة هى ام أصيلة (2) .

ومن المعروف ان التعريف لا يوجد الا فى ثلاث لغات  
سامية هى : العربية والعبرية والآرامية ، ويرى وليم  
رايت Wright ، ان أداة التعريف فى العربية هى «هل»  
كما فى العبرية ثم قلبت الهاء الى همزة للتخفيف «2» .

ونحن لا نميل الى رأى رايت ، ويتراءى لى  
افتراض مؤداه ان « ال » هذه قريبة من « آل » اى  
عائلة ، فالاشياء تنسب الى عائلة او قبيلة كمادة العرب  
فى انتسابهم الى قبائلهم . أما تلك الاسماء التى لا تنسب  
الى « آل » فهى ترتبط بمكان او زمان ويستخدم  
التنوين للدلالة على هذا الارتباط .

ان الانسان اذا تحدث فأنما يتحدث عن شىء  
موجود له به صلة ما ، والموجود يرتبط بمكان وزمان ،  
وقد يرتبط بمكان وزمان فى الذاكرة ، فحينما نقول :  
الكتاب غير ما نقول : كتاب . . . ان العرب تستخدم  
أداة « آل » التى تسبق الفعل للتعريف وتجعل التنوين  
علامة للتذكير تلحق بأخر الكلمة .

ان النحاة يرون ان التنوين علامة التذكير ، التى  
لا تلحق اى علم او صفة الا اذا كان بهما حظ من  
التذكير ، ولا تلحق بأى معرف بال .

وعلى سبيل المثال نجد ان العلم المعروف ،  
اذا ما عين وارتبط بمماثلة لا يدخل عليه التنوين وذلك  
حين يردف بكلمة « ابن » وينسب الى ابيه وعائلته  
كقولنا : على بن أبى طالب . ان النحاة لم يستطيعوا  
تعليل او اكتشاف سبب تحريم التنوين هنا ، كان نقول

(1) كان - حان - آن - دجن - مكن - عند - بين - الآن . . . كلها كلمات ترتبط بالزمان والمكان وتحتوى  
على نون

(2) ابن هشام الانتصارى شرح قطر الندى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة 1957 م / ص 112 .

« عليا بن أبي طالب » لقد قال أكثرهم ان التنوين حذف تخفيفا ، وراينا انه لم تعد هناك حاجة للتنوين لارتباط العلم بعائلة ، فالارتباط بالعائلة اتوى من الارتباط بالوجود الزماني والمكاني الذي يشير اليه التنوين .

وللدلالة على ان النون تشير الى الارتباط بوجود زماني او مكاني نسوق الكلمات الآتية :

(1) الضمائر مثل : انا - أنت - نحن - انتم كلها تدل على وجود اصحابها وكلها تحتوى على حرف « النون » وعلى العكس من ذلك نجد ضمائر اخرى مثل :

« هو - هي - هم » لا تحتوى « نون » الوجود لغياب اصحابها .

(2) كلمة الاستفهام « اين » تتكون من « اى » الاستفهامية + ن « الوجود » وكلمة « انا » بمعنى متى .

(3) كلمة « لن » يرى الخليل ان اصلها « لا ان » فحذفت الهزة تخفيفا والالف لالتقاء الساكنين واعتقد انها « لا + ن » اى لا وجود .

(4) حذف النون من الاعداد في حالة الفاعل المثني وجمع المذكر السالم اذا سبقت هذه الاعداد بالنواصب أو الجوازم مثل : لن يلعبا ، لم يلعبوا وذلك للدلالة على عدم الحدوث أو وجود اللعب .

المماثلة بين اواخر الكلمات :

مالت العرب الى المماثلة بين اواخر الكلمات في كثير من المواضع كما هي الحال في قافية الشعر ، السجع ، وانتقل ذلك الى كلامهم فيما يطلق عليه النحاة التوابع مثل : نعمت - البذل - عطف البيان - التوكيد .

وفي كل هذه التوابع تشاكل الكلمة سابقتها في ولاء تام ، وهذا الراى هو ما ذهب اليه الاستاذ ابراهيم مصطفى الذى يرى كذلك ان الفواصل في آى الكتاب الحكيم والتماثل بين الكلمات من الموسيقى العربية المستحبة .

ويمكن تفسير بناء الاعداد من ثلاثة عشر الى تسعة عشر الى ظاهرة التماثل بين اواخر الكلمات من ناحية ومن ناحية اخرى اختيرت الفتحة لسرعة الوصل في الكلام .

وفي ختام هذا المقال اود ان اشير الى بعض الملاحظات الآتية :

اولا : اللغة العربية خليط من لهجات كثيرة عربية لذلك لا نجد نظما لغوية ، او قواعد نحوية يمكن ان تطابق جميع الكلمات العربية وأوضاعها في الجمل .

ثانيا : ان عمر « النحو » العربى اكثر من ثلاثة عشر قرنا وعلى مر هذه القرون تراكمت الآراء وابتكرت التأويلات التى صقلت مع الايام وازدادت رسوخا في الاذهان ، لذلك فان أية محاولات جديدة للمساس بهذا الصرح النحوى ستلقى معارضة لا يستهان بعنفها .

ثالثا : ليس هذا المقال الا بعض نظرات مطروحة للبحث اقتصر على بعض زوايا من النحو العربى ولم تعم جميع أركانه ، ومن هذه النظرات وغيرها من الآراء يمكن أن يتاح دليل لتفسير الحركة في اللغة العربية وتيسر دراسة النحو .

رابعا : ليس هناك ما يمنع أو يحول دون الاعتقاد بأن الحركات بدأت اول الامر للوصول ثم تطور استخدامها حتى صارت الى ما هي عليه الآن من دلالة على المعنى ، وقد بقيت بعض آثار ذلك في المماثلة بين اواخر الكلمات ، وفي بناء الاعداد من ثلاثة عشر الى تسعة عشر على فتح الجزئين ، وكذلك اتباع الحركة لحركة اخرى في كلمة اخرى كقوله تعالى : « انا امتدنا للكافرين سلاسلنا وأغللا وسعيرا » فمن المعروف ان سلاسل متنوعة من التنوين لاتها جاءت على صيغة منتهى الجموع ، وأحيانا يكون اتباع الكلمة ابدالا في بعض حروفها كحديث « لا دريت ولا تليت » والامل تلوت لاته من التلاوة « (2) » .

[1] ابن هشام الانصارى ، شرح قطر الندى ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، سنة 1957 م ، ص 112

(2) جلال الدين السيوطى ، الاشباه والنظائر ، طبعة القاهرة سنة 1975 م ، ص 12 .

# مناقشة رأي في علامة التانيث

محمد شيت صالح الحياوي - بغداد

ويقول أيضا في الحاشية ( وهذا الفتح هو علامة التانيث ولأن الفتحة لا ترسم في الخط العربي ذيلت الكلمة بهاء لتقرأ مفتوحة الآخر قبل الهاء ثم رسم الفتح فكان الألف المقصورة والألف الممدودة ولو عرفت أن ليلة وليلى وليلاء مادة واحدة أدركت أن علامة التانيث واحدة فيها جميعا وهي الفتح بصوره الثلاثة)

فحوى اجتهاده ما هو آت : -

اولا - علامة التانيث واحدة في العربية هي هاء التانيث كما في حجرة وفاطمة التي تتحول تاء في درج الكلام .

ثانيا - هاء التانيث لا تأتي الا بعد حرف مفتوح.

ثالثا - الفتح هو العلامة الاصلية للتانيث .

رابعا - الفتحة لا ترسم في الخط العربي ولذلك ذيلت الكلمة بهاء ليقرأ ما قبلها مفتوحا .

خامسا - حينما رسم الفتح استغنى عن الهاء وتطورت الفتحة واستطالت فصارت الفاء مقصورة كما في ليلي وسلوى ثم الفاء مسدودة كما في صحراء وحساء .

سادسا - بما ان فتحة الحرف الثالث مشتركة في الكلمات الثلاث ليلة ليلي وليلاء وهي مادة واحدة لذلك فالفتحة وحدها هي علامة التانيث لا غيرها .

لذلك كله نرجو ان يسمح لنا بمناقشة أمثاله وآرائه عسى ان نتوصل الى نتيجة حاسمة .

في مجلة ( المورد ) الشامخة - المجلد التاسع الممدد الاول - مقال جليل جاء بالمعنوان الآتي : -

- ديوان الأدب لإسحاق بن ابراهيم الفارابي - الجزء الاول، تحقيق الدكتور، أحمد مختار عمر، القاهرة 74 - بقلم الدكتور ابراهيم السامرائي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب -

والحقيقة ان كاتب المقال قد حالفه التوفيق وأجاد في نقده وتعليقه ايما اجادة ، ولا عجب فهو بحائث مشهور ومحقق بارع ضرب بسهم وانفر في مجالي الأدب واللغة فيما قدم من بحوث وما أنتج من مؤلفات تشهد بطول باعه وسعة اطلاعه - ومع ذلك فالكمال لله ، ولن ينجو كاتب من زلل ولاسيما في معرض الاجتهاد وهذا ما حصل في المقال آنف الذكر - برأيي - الذي قد اكون معييا فيه وقد اكون مخطئا ، والقول الفصل اولاً وآخرًا للعلم والتفكير السليم. يقول الكاتب من 416 ما نصه ( وعندني أن علامة التانيث واحدة في العربية هي هاء التانيث كما في حجرة وفاطمة التي تتحول تاء في درج الكلام - واذا عرفنا ان علامة التانيث هذه أي الهاء تقتضى أن يكون قبلها فتح وعلى هذا يكون الفتح العلامة الأصلية للتانيث وهي نفسها الف التانيث المقصورة في ليلي وسلوى وهي نفسها الألف الممدودة في صحراء وحساء ، وما الفتح القصير كالفتحة والفتح المتوسط كالألف المقصورة والفتح الطويل كالألف الممدودة إلا صوت واحد يختلف في فسحة طوله . )

أولاً - يسمى التاء المربوطة هاء التانيث لأننا حين نقف عليها نلفظها هاء ، وفاته أن الأصل هو الدرج لا الوقف كما أن من العرب من يقف عليها ويلفظها تاء ، نهي تاء أقوى من هاء والتسمية للأقوى وشتان بين المخرجين فالهاء حلقيه والتاء نطقية .

ثانياً - لا يشترط أن يكون ما قبل التاء المربوطة حرفاً مفتوحاً فقد يكون ألفاً ، والألف لا يكون إلا ساكناً مثل فتاة وقضاة .

ثالثاً - ادعى أن الفتح هو العلامة الأصلية للتانيث كما ادعى أن الهاء وحدها هي علامة التانيث أفلا يتناقض القولان ؟ أم يريد أن يقول : أن للتانيث علامتين اثنتين واحدة أساسية هي الفتحة والأخرى فرعية هي الهاء ، فخانه التعبير ولم يحسن التوضيح .

رابعاً - إلتاء كما سمينها أو الهاء كما سماها زائدة على رأيه جيء بها لإظهار الفتح الذي قبلها لأنه غير مرسوم وليس لها غرض آخر أو فائدة أخرى وهو رأي ضعيف على ما أظن لا يتناسب مع دقة ملاحظات الكاتب فبما يحلّ ويدقق ، فقد شرح اللغويون هذه التاء وبينوا أغراضها المختلفة في مواضعها المتعددة ، ولا حاجة لتسطير ما وضحو وبيان ما قرروا .

وأني - بتواضع - اجازف ولا اسمي التاء المربوطة هاء كما سماها فحسب بل لا اعتبرها علامة تانيث ! ، فبعد أن نحصت مواضعها وحللت أغراضها تبين لي أنها تعطي معنى واحداً يشترك فيه جميع الأمثلة المختومة بها ، وهذا المعنى المشترك هو ما نسميه ( الوحدة ) .

ومعنى الوحدة هو الذي يجعلنا نعامل الكلمة معاملة المؤنث سواء أكان مجازياً أم حقيقياً أو مذكراً أو جعماً كما سنرى . والوحدة جزيئة أو نسخة أو مجموعة قد تمثل عدداً رقبه واحد كما قد تمثل عدداً يزيد على اثنين ، وهاكم أمثلتها مع الشرح : -

شربة ( بفتح الشين ) : وحدة من الشرب

شربة ( بكسر الشين ) : وحدة لهيئة الشرب

ثمرة : وحدة من ثمر التمر

صخرة : وحدة من جماد الصخر

بطاة : وحدة من الطير المسمى بطا

طلحة : وحدة من شجر الطلح

فأرة : وحدة من الفئران ، أما الفأر فليس بوحدة بل فرداً من الفئران ، وهكذا جاء تانيث فأرة من الوحدة

لا من الفأر الذي بدوره جاء تذكيره من الجمع أيضاً !

حلبية : وحدة من الحلم متصفاً به ، أما حليم

فليس بوحدة بل فرداً من الحلم متصفاً به

رحالة : وحدة من الرحل متصفاً به قوية

قضاة : وحدة ( مجموعة ) من معنى القضاء .

عبارة ، عبايلة ، مغارية : وحدة ( مجموعة )

من العبقرية وعبد الله وأهل المغرب على التوالي .

حجرة : وحدة من معنى الحجر بفتح الحاء

وسكون الجيم (

تذكرة : وحدة من معنى التذكير

خبرة : وحدة من معنى الخبر

نسخة : وحدة من معنى النسخ

سابقة وحدة من معنى السباق

هبة : وحدة من معنى الوهب

بنية : وحدة من معنى البناء أو البنين

أعانة : وحدة من المعنى المستفاد من أعان - يعين

استقامة : وحدة من المعنى المستفاد من استقام -

يستقيم ، فإذا أردناها لبرة واحدة أي ليس وحدة

أو نسخة مكررة قلنا استقامة واحدة !

لغة : وحدة من معنى اللغو . . الخ التاءات

المربوطات .

ونستفيد من هذه الأمثلة ما يأتي :

أ - لو كانت الكلمة المختومة بالتاء المربوطة

مؤنثة وكانت التاء علامة التانيث لجاز حذف التاء

وتحولت الكلمة إلى مذكر وهذا لم يحصل إلا مصادفة

في فأرة - فأر ، فتاة - فتى ، كلبة - كلب وأمثالها

وقد شرحنا ذلك .

ب - لو كانت مؤنثة لما نقل معناها إلى مذكر

مثل طلحة حمزة معاوية ... الخ

ج - لو كانت مؤنثة لما دلت على جمع مذكر

مثل قضاة عبارة . . . الخ

فالْمؤنث إذا ما دل على التانيث في الوضع والمعنى

المعجى أو في الصيغة سواء كان مختوماً بالتاء أو

بالألف أو لم يكن مختوماً بهما .

خامساً - أما الألف المتصورة والألف الممدودة

فليستا وحدهما علامتي تانيث لأن التانيث سواء أكان

حقيقياً أم اعتبارياً مفهوم بالصيغة ففى سلمى وعطشى

وفضلى جاء التانيث من وزني فعلى وفعلى بفتح  
الحرف الاول أو ضمه وسكون ثانيهما ووقوع الألف  
في رابعهما .

وفي صحراء وحساء وحمراء جاء التانيث من  
وزن فعلاء بفتح فسكون مع الألف والهمزة وفي كسلا  
النوعين نجد الفتحة قبل الألف كما نجدها قبله حيثما  
جاء . ولو حذفنا الألف أو الألف والهمزة لم يكن لما تبقى  
من الكلمة أى معنى ، ولذلك فالألف لم يست وحدها  
علامة تانيث لأنها امتداد للفتحة كما فكر الكاتب ! .  
وبعض المؤنثات لا مذكر له مثل صحراء وبعضها له  
مذكر ذو صيغة لا علاقة لها بصيغة المؤنث مثل أفضل  
مذكر فضلى وأحمر مذكر حمراء .

ومن الظريف أن كلمة عطشى مثلا التي زعم  
الكاتب أن الفها دال على اثوثها اذا أضيف إليها نون  
فصارت ( عطشان ) تحولت الى مذكر فكيف صارت  
الكلمة الجديدة مذكرا مع أن علامة التانيث ( الألف )  
على زغمة باقية أيضا ؟ !

سادسا - بقى اشتراك الكلمات الثلاث ( ليلة ليلى  
ليلاء ) في المادة وفي فتحة الحرف الثالث وقد تكلمنا  
عن الفتحة ما فيه الكفاية . أما المادة فلو كانت علامة  
التانيث واحدة في الكلمات الثلاث وهى الفتحة - على  
رأيه - لكان المعنى واحداً لثلاثة معان .

فليلة ليست مؤنث ليل لأن الليل نفسه جنسان تارة يكون  
مذكرا وتارة يكون مؤنثا ولذلك لا يحتاج الى مؤنث  
بل معنى ( ليلة ) المختومة بالتاء وحدة من وحدات  
( الليل ) كما مثلنا وشرحنا .

وأما ليلى وهى كوكب الزهرة عند المصوم لا

الخير فمعناها - على ما أتصور - ذات الليل أو ربة  
الليل لأنها أشد الكواكب السيارة ضياء .

وأما ليلاء من الليالى فهى الفريدة أو المتميزة  
في أمرها ، كالطول أو الظلام أو غيرها .

ويعد فاني أرى التاء المبسوطة الزائدة التى  
تأتى مع الفعل أو الاسم هى علامة تانيث كما فى ذهب  
ورجعك والتطيذة تذهب وترجع وكما فى التطيذات  
مهذبات حيث التاء تدل على التانيث والألف يدل على  
الجمع ولا يمكن فصلهما ولا بد أن يأتيا مجتمعين .

تضية أخيرة أنكرها لملي أكون مصيبا فيها وهى  
على عكس ما ارتأى الكاتب ، فإن كانت الفتحة عنده  
علامة تانيث - وقد فندنا ادعاءه - فإن الكسرة عندي  
قد تكون من علامات التانيث والدليل ورودها فى كثير  
من مواضع التانيث أنت ذهبت تذهبين لن تذهبي عندك  
كتابك هذى هذه هاتيه تيه تلك التى اللاتى اللاتسى  
حذام قطام بالكاع وياخبابك . عالما كتابك ( فى حالتى  
الجر والنصب ) . . . الخ

خلاصة بحثنا كما يلى :

- 1) التاء المربوطة لا الهاء تاتى لاغراض مختلفة  
وتتفق معانيها جميعا فى معنى واحد مشترك هو  
( الوحدة ) فهى علامة على الوحدة أصلا لا على التانيث .
- 2) الألف المقصورة والألف المدودة اذا وجدت  
إحداها فى كلمة وكانت تلك الكلمة مؤنثة كان التانيث  
بالصيغة والوضع ولهس بوجود الألف .
- 3) علامة التانيث هى التاء المبسوطة الزائدة  
مع الفعل أو الاسم .
- 4) قد تكون الكسرة علامة تانيث .



سادسا : ندوات :

<u>رقم</u>	<u>المكان</u>	<u>الندوة</u>
175	الرباط	22 - ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة
179	تونس	23 - ندوة تنميط الاسماء الجغرافية
198	الرباط	24 - دورة تدريبية في صناعة المعجم العربى للناطقين باللغات الاخرى
203	عمان	25 - توصيات لجنة ندوة مشرفى اللغة العربية
205	فيينا	26 - قرانز حول اجتماع خبراء عناصر المعطيات المصطلحية
206	الرباط	27 - الحلقة البحثية الاولى فى مشروع تطوير تدريس الكيمياء
216	الرباط	28 - ندوة اجتماع خبراء الحسابات القومية بالدول العربية



# ندوة توحيد منجزيات وضع المصطلح

## العلمي العربي

(الرباط 18-20/2/1981)

وبعد أن نظرت الندوة في المنجزيات والبحوث المقدمة من الجاهل اللغوية والمؤسسات المختصة والباحثين ، أقرت المبادئ والانتراعات التالية : -

### 1 - المبادئ الأساسية

#### في اختيار المصطلحات العلمية وتسميها

- 1) ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي .
- 2) وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد .
- 3) تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد ، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك .
- 4) استقراء وأحياء التراث العربي وخاصة ما استعمل منه أو ما استقر منه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال الحديث وماورد فيه من الفاظ معربة .
- 5) مساندة النهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية :

أ - مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والمالية لتسهيل المقابلة بينهما للمبتغين بالعلم والدارسين .

ب - اعتماد التصنيف العشري الدولي لتصنيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها .

ج - تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديثها وتعريفها وترتيبها حسب كل حقل .

د - اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات .

بناء على اقتراح من السيد وزير التربية الوطنية وتكوين الاطر في المملكة المغربية واستجابة للسيد المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، نظم مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الفترة 18 - 20 نونبر 1981 بالرباط ندوة توحيد منجزيات وضع المصطلحات العلمية الجديدة اشتركت فيها الهيئات الآتية :

- 1 - امانة التعليم الليبية
- 2 - جامعة محمد الخامس بالرباط
- 3 - دائرة التربية والتعليم العالي بمنظمة التحرير الفلسطينية
- 4 - اللجنة السورية للمواصفات والقياسات
- 5 - اللجنة الوطنية المغربية لتخطيط التعريب
- 6 - المجمع العلمي العراقي
- 7 - مجمع اللغة العربية الاردني
- 8 - مجمع اللغة العربية بدمشق
- 9 - مجمع اللغة العربية بالقاهرة
- 10 - المركز الثقافي الدولي بالحمامات - تونس
- 11 - معهد الدراسات والبحوث للتعريب بالرباط
- 12 - مكتبة لبنان - قسم المعاجم
- 13 - المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس
- 14 - وزارة التربية والتعليم التونسية
- 15 - وزارة التربية والتعليم الجزائرية
- 16 - وزارة التربية والتعليم العراقية

هـ - مواصلة البحوث والدراسات ليتيسر الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعملها .

6 استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العملية الجديدة بالأمضية طبقا للترتيب التالي : التراث ناتوليد ( لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونجت ) .

7 تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة .

8 تجنب الكلمات العامية الا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار الى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا .

9 تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة ، وتجنب النادر والمحذور من الالفاظ .

10 تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به .

11 تفضيل الكلمة المفردة لانها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والاضافة والتنثية والجمع .

12 تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة او المبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي من المدلول العلمي للمصطلح الاجنبي ، دون تقييد بالدلالة اللفظية للمصطلح الاجنبي .

13 في حالة المترادفات او القرية من الترادف تفضل اللفظة التي يوحى جذرها بالمفهوم الاصلى بعنة اوضح .

14 تفضل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة او الغريبة الا اذ التيسر معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة .

15 عند وجود الفاظ مترادفة او متجانسة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العملية الدقيقة لكل واحد منها ، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يعاينها .

ويحسن عند انتقاء مصطلحات من هذا النوع او تجمع كل الالفاظ ذات المعاني القريبة او المتشابهة الدلالة وتمالج كلها بمجموعة واحدة .

16 مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات علمية خاصة بهم ، معربة كانت او مترجمة .

17 التعريب عند الحاجة وخاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالالفاظ ذات الاصل اليوناني او اللاتيني او أسماء العطاء المستمدة ومصطلحات ، او العناصر والمركبات الكيماوية .

18 عند تعريب الالفاظ الاجنبية يراعى ما يأتي :

أ - ترجيح ما سهل نطقه في رسم الالفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الاجنبية .

ب - التغير في شكله ، حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا .

ج - اعتبار المصطلح المعرب عربيا ، يخضع لتواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء واللاحق مع موافقته للصيغة العربية .

د - تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الاجنبية واستعمالها باعتبار أصلها الفصح .

هـ - ضبط المصطلحات عامة والمرب منها خاصة بالشكل حرصا على صحة نطقها ودقة آدائها .

### ب - الاقتراحات

1 متابعة الدراسات والبحوث في ميدان المصطلحات وعقد ندوات بمتابعة عند الضرورة للوصول الى الحلول الناجمة ثم تقديمها الى مؤتمرات التعريب .

2 أ - تكوين لجنة تحضيرية لاعداد ورقة عمل في السوابق والدوام والواحق لتعرض على ندوة مختصة ، وتتألف هذه اللجنة من :

1) الأستاذ أحمد الأخضر فزال

2) الدكتور أحمد الحاج سعيد

3) الأستاذ أحمد شفيق الخطيب

4) الأستاذ ادريس العلمي

5) الدكتور رشاد الحمزاوي

6) الدكتور الراجي التهامي

ب - يتصل مكتب تنسيق التعريب بجميع المؤسسات المختصة لتقديم دراسات مستوفاة في السوابق والدوامج واللواحق ومقابلتها العربية ويزود اللجنة بها .

ج - يرمى عمل اللجنة الى استقراء ووصف ما وضع في هذا الميدان من اجل التنسيق والتوحيد .  
3) تكوين لجنة تحضيرية لاعداد ورقة عمل في الحروف والاتجاهات والرموز والعلامات المستعملة في العلوم لتمرض على ندوة مختمة .

1 - تتألف هذه اللجنة من :

- 1) الاستاذ احمد الاخضر غزال
- 2) الاستاذ احمد سعيدان
- 3) الدكتور جميل الملائكة
- 4) الدكتور صلاح يحيياوي
- 5) الدكتور عطية عاشور
- 6) الاستاذ محمد بقيادة
- 7) الاستاذ محمد المقدم
- 8) الاستاذ موفق دعبول
- 9) الاستاذ وجيه السمان

ب - يتصل مكتب تنسيق التعريب بجميع المؤسسات المختصة لتقديم دراسات مستوفاة في هذا الميدان ويزود اللجنة بها .

ج - يرمى عمل اللجنة الى استقراء ووصف ما وضع أو قرر في هذا الميدان من اجل التنسيق والتوحيد .

4) الدعوة الى تكوين واشتراك مختصين في وضع المصطلحات لاسيا الاصطلاحيون واللغويون والمجيبون والاختصاصيون والمترجمون والاعلاميون حتى يصبغ وضع المصطلحات تخصصا لا هواية .

5) الاستعانة بالتقنيات الحديثة الرائدة في استقراء التراث القديم والحديث والمصطلحات الموضوعية لتكون اساسا لتنسيق المصطلحات وتوحيدها .

6) الدعوة الى عقد مؤتمر ينظر في تخصيص كل قطر عربي حسب امكاناته في علم معين حتى يضبط مصطلحات هذا العلم ويستكمل الدراسات والبحوث فيها وينفع بها الى مكتب تنسيق التعريب لعرضها على مؤتمر التعريب .

7) التعاون مع لجنة المصطلحات التي شكلتها المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس في وضع قواعد علم المصطلح تمهيدا لنشرها مواصفات عربية ووطنية .

8) دعوة مكتب تنسيق التعريب الى عقد ندوة لتنسيق الجهود المبذولة لاستعمال الاعلاميات في معالجة تضاي المصطلحات العلمية بالتعاون مع المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والمؤسسات العربية المختصة في هذا الميدان .

الكلمة الختامية للسيد مدير مكتب تنسيق التعريب  
الاستاذ عبد العزيز بنعبد الله :

يسعدني في هذه الجلسة الختامية أن اشكركم على الجهد الموجب القيم الذي بذلتموه في هذه الفترة القصيرة للاتفاق على هذه الحصيلة البناءة التي ستوحد الاتجاه ان شاء الله بين الجامع والجامعات والهيئات والمعاهد اللسانية في الوطن العربي .

ودعنا لتوجيهاتكم سنقدم بحول الله هذه المجموعة القيمة الى مؤتمر التعريب الرابع لابرار قرار بتعميمها والتزام العمل بها حتى نتخلص من فوضى الاختيارات المرتجلة .

ونرجو ان يكون في ذلك منطلقا لنا جميعا لضمان الوحدة المنشودة ،ومرة أخرى اشكركم على ما تجستموه من اعباء واهنتكم على عملكم البناء .

والى الملتقى في ندوة قريبة بحول الله لاستكمال هذه التوصيات والسلام .

قائمة بأسماء الاساتذة المشاركين  
في ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي  
الرباط ( 18 - 20 / 2 / 1981 م )

العنوان	الصفة	الاسم
الرباط - المغرب دمشق - سوريا	مدير معهد الدراسات والبحاث للتعريب ممثل دائرة التربية والتعليم العالي بمنظمة التحرير الفلسطينية	الاستاذ / احمد الاخضر غزال الدكتور / احمد الحاج سعيد
عمان - الاردن بيروت - لبنان الرباط - المغرب	عضو مجمع اللغة العربية الاردني رئيس قسم المعاجم - مكتبة لبنان ممثل اللجنة الوطنية المغربية - لتخطيط التعريب	الدكتور / احمد سعيدان الدكتور / احمد شفيق الخطيب الاستاذ / ادريس العلمي
الرباط - المغرب الحمات - تونس بغداد - العراق دمشق - سوريا	استاذ باحث بجامعة محمد الخامس مدير المركز الثقافي الدولي المدير انعام للمناهج بوزارة التربية والتعليم رئيس قسم الكيياء في جامعة دمشق والامين الفني للجنة علم المصطلح بالمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	الدكتور / راجي التهامي الهاشمي الدكتور / رشاد الحمزاوي الدكتور / سليمان يوسف المزيان الدكتور / صلاح يحيى اوى
عمان - الاردن	الامين العام للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	الدكتور / طاهر الصواف
الرباط - المغرب الجزائر - الجزائر طرابلس - ليبيا الرباط - المغرب الرباط - المغرب تونس - تونس دمشق - سوريا	مدير مكتب تنسيق التعريب مدير النشاط الثقافي بوزارة التربية والتعليم ممثل امانة التربية والتعليم خبير في مكتب تنسيق التعريب جامعة محمد الخامس ممثل وزارة التربية والتعليم عضو مجمع اللغة العربية	الاستاذ / عبد العزيز بن عبد الله الدكتور / عبد الله عثمانية الدكتور / على عمار عبد الكريم الدكتور / على القاسمي الاستاذ / محمد ابوطالب الاستاذ / محمد المتنم الدكتور / وجيه السمان

## ندوة تخطيط الاسماء الجغرافية

طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم  
في نقل الحروف العربية الى الحروف اللاتينية  
حسب ما انتهى اليه اجتماع الخبراء العرب المنعقد بمقر المنظمة بتونس  
في 27-29 ربيع الاول 1401 / 2 - 4 فيفري (شباط) 1981

عقد في تونس من 2 الى 4 / شباط - فبراير / 1981 : ندوة للخبراء العرب باشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، حضرها عدد من الخبراء العرب من تونس ، والجزائر ، والمغرب ، ومكتب تنسيق التعريب في الرباط من اجل تخطيط الاسماء الجغرافية : اي كتابة الحروف العربية بالحروف اللاتينية ، مما يضبط ويحقق تسمية الأماكن الجغرافية في العالم العربي واسماء الأشخاص والعائلات والعشائر ويسهل عمليات التاليف والترجمة والنشر بالأحرف اللاتينية ، كما يسهل العمل في وسائل الاعلاميات والمواصلات السلكية واللاسلكية .

وقد نجم عن هذه الندوة ، طريقة مقترحة اطلق عليها اسم :  
« طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في نقل الحروف العربية الى الحروف اللاتينية » .  
وستعرض هذه الطريقة مع التعديلات التي قد تطرأ عليها على المؤتمر العالمي الذي سينعقد في مدينة نيويورك عام 1982 .

-I-  
 الروى  
 THE CONSONANTS  
 LES CONSONNES

الروى The arabic letter La lettre arabe	الرمز The symbol Le symbole	Phonetic definition	Définition phonétique	أمثلة Examples	المتال الروى The arabic example L'exemple arabe
ء	'	Glottal Stop	occlusive glottale	Bil'ar 'Azru	بقر أرز
ب	b	Voiced bilabial stop	occlusive bilabiale sonore	Bagdād	بغداد
ت	t	voiceless dental stop	occlusive dentale sourde	Tunis	تونس
ث	ṯ	voiceless interdental fricative	fricative interdentale sourde	al-Farṯar	الفرار
ج	j	voiced alveo-palatal fricative	fricative alvéo-palatale sonore	Jiddah	جدة
ح	ḥ	voiceless pharyngeal fricative	fricative pharyngale sourde	Halab	حلب
خ	k	voiceless post-velar fricative	fricative post-vélaire sourde	Kaybar	قبر
د	d	voiced dental stop	occlusive dentale sonore	Dubay	دبي
ذ	ḏ	voiced interdental fricative	fricative interdentale sonore	al-Lāqīqiyah	اللاقيية
ر	r	voiced alveolar trill	vibrance alvéolaire sonore	ar-Ribāt	الرباط



La lettre arabe The stable letter	الرسول The symbol	Le symbole	Phonetic definition	Definition phonétique	Examples	The arabic example L'exemple arabe
ج	ج	z	voiced dental fricative	fricative alvéolaire sonore	al-jaz'ir	الجزائر
س	س	s	voiceless dental fricative	fricative alvéolaire sourde	sīna'	سیناء
ي	ي	y	voiceless alveo-palatal fricative	fricative alvéo-palatale sourde	dīna'yq	دينق
ص	ص	ʃ	voiceless alveolar pharyngealized( emphatic) / fricative	fricative alvéolaire pharyngalisée( emphatique) sourde	šūr	سور
ث	ث	ð	voiced interdental pharyngeal stop	occlusive alvéolaire pharyngalisée( emphatic) sonore	ad-Dar-al-Bayda'	الدار البيضاء
ظ	ظ	ʔ	voiceless alveolar pharyngeal stop	occlusive alvéolaire pharyngalisée( emphatique) sourde	Tarḥūls	طرابلس
ذ	ذ	d ʒ	voiced interdental pharyngeal stop	fricative interdentale pharyngalisée( emphatique) sonore	al-Kadīniyyah abū-baby	الكاديمية أبو ظبي
ذ	ذ	ʒ	voiced pharyngeal fricative	fricative pharyngale sonore	ʿAdan	ادن
ذ	ذ	ʒ	voiced post-velar fricative	fricative post-velaire sonore	Ḡarḡayah	غرداية
ظ	ظ	ʔ	voiceless labio-dental fricative	fricative labio-dentale sourde	Palastīn	السلطن

المعرّب العربي The arabic letter La lettre arabe	المعرّب The symbol Le symbole	Phonetic definition	Definition phonétique	Examples أمثلة	المعرّب العربي The arabic example L'exemple arabe
ق	q	voiceless uvular stop	occlusive uvulaire sourde	Qatar	قطر
ك	k	voiceless velar stop	occlusive vélaire sourde	al-Kuwayt	الكويت
ل	l	voiced alveolar lateral	latérale alvéolaire sonore	Lībya	ليبيا
م	m	voiced bilabial nasal	bilabiale nasale sonore	Mīsar	مصر
ن	n	voiced alveolar nasal	alvéolaire nasale sonore	Lubnān	لبنان
هـ	h	glottal fricative	fricative glottale	al-Qāhīrah	القاهرة
و	w	labio-velar semi-vowel	(semi-voyelle) labio- vélaire	Wajdah	وجد
ي	y	palatal semi-vowel	(semi-voyelle) palatale	al-Yaman	اليمن
3 5 ج	g	voiced velar stop	occlusive vélaire sonore	abu-Ragrag	أبو رغال أبو رغال / أبو رغال أبو رغال

- II -  
المركبات  
THE VOWELS  
LES VOYELLES

المركبات The vowels Les voyelles	الرمز The symbol Le symbole	Phonetic definition	Définition phonétique	أمثلة Examples	المثال العربي The arabic example L'exemple arabe
و	u	short high back vowel	voyelle postérieure fermée brève	al-'Urdun	الأردن
ا	a	short low vowel	voyelle ouverte brève	Makkah	مكة
ي	i	short high front vowel	voyelle antérieure fermée brève	Binzart	بزنرت
و	ū	long high back vowel	voyelle postérieure fermée longue	al-Kartūm	الكرطوم
ا	ā	Long low vowel	voyelle ouverte longue	ar-Riyād	الرياض
ي	ī	Long high front vowel	voyelle antérieure fermée longue	al-Hadīnah	الهدنة

- III -  
التنوين  
TANWĪN

التنوين Tanwīn	الرمز The symbol Le symbole	أمثلة Examples	المثال العربي The arabic example L'exemple arabe
و	un	Madīnatun	مدينة دور
ا	an	Madīnatan	مدينة
ي	in	Madīnatin	مدينة

طريقة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم

في نقل الحروف العربية الى الحروف اللاتينية

حسب ما انتهى اليه اجتماع الخبراء العرب المنعقد بمقر المنظمة بتونس

27 - 29 ربيع الاول 1401

2 - 4 فيفري 1981

1 - الحروف :

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	الحرف العربي	رقم الحرف
أزرو	'Azrū		الهمزة	1
بئر	Bi'r			
ميناء	Mīnā'			
بغداد	Bagdād	b	ب	2
تونس	Tūnis	t	ت	3
الشرار	at-Tartār	ṭ	ث	4
جدة	Jiddah	j	ج	5
حلب	Ḥalab	h	ح	6
خير	Ḳaybar	k	خ	7
دبي	Dubay	d	د	8
اللاذقية	al-Lādiqiyyah	ḍ	ذ	9
الرباط	ar-Ribāt	r	ر	10
الجزائر	al-Jazā'ir	z	ز	11

سِيناء	Sīnā'	s	س	12
دمشق	Dimāšq <sup>v</sup>	<sup>v</sup> s	ش	13
صور	Šūr	ṣ	ص	14
الدار البيضاء	ad-Dār-al-Baydā'	ḍ	ض	15
طرابلس	Tarābulus	ṭ	ط	16
الكاظمية أبو ظبي	al-Kāḏimiyah abū-Ḑaby	ḍ Ḑ	ظ	17
عَدَن	<sup>c</sup> Adan	c	ع	18
غرداية	Gardāyah	g	غ	19
فلسطين	Falastīn	f	ف	20
قطر	Qatar	q	ق	21
الكويت	al-Kuwayt	k	ك	22
ليبيا	Lībya	l	ل	23
مصر	Misr	m	م	24
لبنان	Lubnān	n	ن	25
القاهرة	al-Qāhirah	h	هـ	26
وجدة	Wajdah	w	و	27
اليمن	al-Yaman	y	ي	28
أبو رَغْرَاة	abū-Ragrāg	g	ك . ج ث . د	

## 2 - الحركات

## أ - الحركات القصيرة

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	الحركة
الأردن	al-'Urdun	u	الضمة ُ
مكة	Makkah	a	الفتحة َ
بنزرت	Binzart	i	الكسرة ِ

## ب - الحركات الطويلة

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	الحركة
الخرطوم	al-Ḳartūm	ū	الضمة الممدودة ُو
الرياض	ar-Riyād	ā	الفتحة الممدودة َا
المدينة	al-Madīnah	ī	الكسرة الممدودة ِي

## 3 - التنوين

المثال العربي	المثال بالرمز	الرمز اللاتيني	التنوين
مدينة	Madīnatun	un	التنوين المضموم ُنْ
مدينة	Madīnatan	an	التنوين المفتوح َنَّا
مدينة	Madīnatin	in	التنوين المكسور ِنِي

ملاحظات حول الطريقة المتبناة

- (أ) تكتب أسماء الأعلام كما نطق بها أهلها.  
 (ب) لكل حرف عربي رمز يقابله يتمثل في حرف لاتيني واحد تضاف إليه علامات متميزة عند الاقتضاء.

(1) تمثل النبرة الهمزة العربية ( 'Arbad )

وتثبت أولا ووسطا واخيرا خوفا من اللبس :

أبو العلاء      abū-l-<sup>c</sup>Alā'  
 للتفرقة مع { علا }  
 { على }

(2) يمثل <sup>c</sup> الألاتيني مكتوبا فوق السطر يقليل العين العربية:

عدن      <sup>c</sup>Adan  
 عين هارون      <sup>c</sup>Ayn-Hārūn

(3) تمثل النقطة المثبتة اسفل الحرف التفضيم

Misr ; ar-Riyād ; Tībah ; ad-Ḍahrān

وان كانت هناك الفاظ فيها حروف مفخمة أخرى غير s, d, t, Ḍ  
 ( ص , ض , ط , ظ ) أشير الى الحرف المفخم بنقطة من تحت حتى  
 وان كان هذا الحرف غير موجود في نظام الكتابة العربية، هكذا

نفرق بين : Wlād-Bāba - Wlād-Bāba

(4) يشير السطر اسفل الحرف الى الصفة الاحتكاكية بقطع النظر عن

مخرجه .

الامثلة :

at-Tartār	الشرثار
Halab	حلب
Kaybar	خير
al-Lādiqiyyah	اللاذقية
Gardāyah	غرداية

(5) يمثل s اللاتيني عليه الـ v اللاتينية صغيرة الشين العربية

العراش  
al-<sup>c</sup>Ara'is<sup>v</sup>  
• Sarsal<sup>v</sup> شرشال

(6) يكرر الحرف المشدد

الامثلة :

حدادة  
Haddadah  
عمان  
<sup>c</sup>Ammān

(7) يضاف الى النظام الصوتي العربي الحرف g كما هو في

bague و bag نظرا لتواترها العالي جدا في البلاد العربية  
ووظيفتها المتميزة مثلا: Gabis

(8) أداة التعريف تعرية وشمسية. تكتب القمرية al بعدها سطر صغير

يليه حرف تاج ان كان الاسم علما، والشمسية يفك ادغامها ويلى  
الحرف المتشابه الاول سطر صغيرا ويكتب الحرف الثاني المتشابه  
حرف تاج ان كان الاسم علما، وتحذف من اداة التعريف  
عند الوصل.

الامثلة :

القاهرة  
al-Qāhīrah  
الرباط  
ar-Ribāt  
ابو العلاء  
abū-l-<sup>c</sup>Alā'

(9) تعامل abū و ibn معاملة al , بمعنى ان الحركتين

a و i تكتبان صغيرتين دون اثبات الهمزة قبلهما.

الامثلة :

ابورثراق  
abū-Ragrāg  
ابن خلدون  
ibn-Kaldūn



(10) في أسماء الأعلام التي تبتديء بالهمزة أو بالعين تكتب بالحركة التي تليهما بحرف التاج .

الأمثلة :

'Usāmah	أسامة
'Arbad	أربد
'Ifrān	إفران
<sup>c</sup> Umān	عمان
<sup>c</sup> Adan	عدن
<sup>c</sup> Imrān	عمران

(11) إذا كان اسم العلم مركبا من لفظتين فأكثر فصل بينهما بـطرس صغير وكتبت الألفاظ بحروف التاج .

الأمثلة :

Manzil-Tamīm	منزل تميم
Zāwiyat-as <sup>v</sup> -Šīk	زاوية الشيخ

(12) تشير h إلى التاء المربوطة الموجودة في آخر الكلمة الخوقف عليها .

الأمثلة :

Qurtubah	قرطبة
Lantah	لمطة

Remarks on the Adopted System

- A. Proper nouns are written according to local native pronunciation
- B. Every Arabic phoneme is represented by only one Latin letter to which specific diacritics are added

1. The apostrophe (') represents the Arabic glottal stop. It is written in word initial, medial and final position to avoid any confusion with final long vowels

Exp. 'Arbad      أربد

'Abū-l-<sup>c</sup>Alā' vs. <sup>c</sup>Alā علا، على - أبو العلاء

2. A slightly raised Latin c represents the Arabic voiced pharyngeal fricative (ع)

Exp. <sup>c</sup>Adan      عدن

<sup>c</sup>Ayn Hārūn      عين هارون

3. A dot (.) under a letter indicates that it is pharyngealized (emphatic).

Exp. Miṣr      مصر

ar-Riyād      الرياض

Tībah      طيبة

ad-Ḍahrān      الظمران

The presence of pharyngealization (emphasis) in consonants other than d, t, ḍ, and s is also represented by a dot under the appropriate consonant.

Exp. wlad bāba      ولاد بابا

wlad ḅāba      ولاد بابا

4. A dash (-) under a consonant indicates that it is a fricative, regardless of its place of articulation.

Exp. at-Tartār الثرثار  
Halab حلب  
Kaybar كمبر  
al-Ladiqiyyah اللاذقية  
Gardāyah غرادية

5. A small v over the s (š) represents the Arabic voiceless alveo-palatal fricative (š)

Exp. al-CArā'iš العرائش  
šaršāl شرشال

6. Geminate consonants are doubled.

Exp. Haddādah حدّادة  
<sup>c</sup>Ammān عمان

7. Given its frequency of occurrence and the distinctive role it plays in the different Arabic dialects, the symbol (g) as in "bag" is added to the inventory of the symbols used.

Exp. Gābis قابس

8. The definite article is written in small letters.

- When the noun following the article begins with one of the "sun consonants" (t, d, ḍ, ṭ, ḏ, ḍ, s, š, z, l, n, r, š) the "l" of the article is fully assimilated to the first consonant of the following noun

Exp. aš-šām الشام